

أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينتا من المصارف الأهلية العراقية

أ.د. عبد السلام لفته سعيد/ جامعة بغداد/ كلية الإدارة والاقتصاد
الباحث/ هناء نصرالله خميس/ هيئة التعليم التقني/ معهد الإدارة الرصافة

المستخلص

تسعى الدراسة إلى تحديد مستويات هيكل الائتمان (المتغير المستقل) بالاعتماد على مكوناته (القروض والسلف ، الائتمان التعهدي ، التسهيلات الأخرى) للحصول على ثمانية أنماط لهيكل الائتمان المصرفي لغرض تقييم العلاقة بين التغيرات في مستويات كل نمط لهيكل الائتمان (بالارتفاع أو الانخفاض) وانعكاسه في تعظيم قيمة المصرف (المتغير المعتمد الذي تم قياسه بالاعتماد على المعادلة التقريبية البسيطة (Tobin's Q) للوقوف على النمط الذي يحقق أعلى قيمة مصرف ، للاستفادة من ذلك في الإدارة والتخطيط والرقابة من خلال معرفة نقاط القوة والضعف في التوزيع التاريخي للتسهيلات والاستفادة منه في تخطيط صورة للمحافظة مستقبلاً ، كما أن رصد التغيرات في هذه الكميات هو نوع من المتابعة والرقابة، وشملت عينة الدراسة عشرة مصارف أهلية عراقية للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) واعتمدت الباحثة لجمع البيانات والمعلومات على التقارير والكشوفات المالية الخاصة بتلك المصارف ، وتحليلها باستعمال البرنامج الإحصائي " SPSS " .

توصلت الباحثة الى ان نتائج التحليل المعتمدة على مصفوفة الأنماط الثمانية والتي تحدد فيها نمط هيكل الائتمان (LHH) المتضمن (انخفاض القروض والسلف، وارتفاع الائتمان التعهدي والتسهيلات الأخرى) كمستوى أول لانه قد حقق أعلى قيمة مصرف معبر عنها بـ Q وبالبالغة (٢.٥٩٦١) أما أهم التوصيات فكانت ضرورة ايلاء تحليل هيكل الائتمان أهمية اكبر لدى موظفي المؤسسات المالية والمصرفية إذ أن التحليل لا يقتصر على وظيفة التخطيط بل امتد أيضا ليشمل وظيفة الرقابة من خلال رصد التغيرات في مستويات محافظة الائتمان والمحافظة على تركيبة ونوعية المحافظة الائتمانية والتقليل من مخاطرها ضمن المستويات المقبولة ، وذلك للمحافظة على قيمة المصرف .

المصطلحات الرئيسية للبحث/ هيكل الائتمان المصرفي- أنماط المحافظ الائتمانية- قيمة المصرف -
نموذج Tobin's Q.



المقدمة Introduction :

يعد الائتمان المصرفي من أهم النشاطات المصرفية التي تنعكس نتائج عملياتها على الحسابات المالية الإجمالية للمصارف في الربح أو الخسارة والوظيفة الائتمانية من أكثر الأنشطة ربحية بالنسبة للمصرف ، مما يستدعي من إدارات المصارف العمل على إدارة المخاطر بشكل عام ، وإدارة مخاطر الائتمان بشكل خاص ، وتشكل محفظة الائتمان حجماً لا يستهان به من أصول أي مصرف وإمام ذلك تقع عليها مسؤولية التعامل مع هذه المخاطر . ويعتبر النظام المصرفي بحد ذاته نظاماً ائتمانياً حيث تقوم المصارف بتقييم وتحديد الائتمان الفعال ، وقد أدت زيادة حدة المنافسة ما بين المصارف إلى زيادة حجم التسهيلات الائتمانية الممنوحة من قبلها ، ورافق ذلك زيادة في حجم التعرض إلى المخاطر الائتمانية ، وإمام ذلك لم يعد بمقدور إدارات المصارف التعامل مع هذه المخاطر بالأساليب التقليدية ، ومن الواضح أن بعض المصارف أدركت أن عمليات منح الائتمان القائم على أساس المركز والاسم لا تكفي ، ولا سيما مع ازدياد المخاطر التي ترتبط بنشاطات العملاء ، والأداء التشغيلي ، والتدفقات النقدية ، والموقف المالي وفعالية الإدارة ، والضمانات ، فضلاً عن العوامل الأخرى . ولغرض الإحاطة بالموضوع فقد تضمن البحث طبقاً لمنهجه أربعة مباحث، تناول المبحث الأول منهجية البحث أما الثاني فتناول الإطار النظري العام لتحليل هيكل الائتمان المصرفي عبر أربعة محاور، الأول طبيعة هيكل الائتمان، والثاني أنواع الائتمان المصرفي. والثالث تحليل المفاهيم الأساسية لقيمة المصرف ومقاييسها والرابع نموذج Tobin's Q وتخصص المبحث الثالث بالإطار العملي للبحث وتضمن ثلاث مباحث الأول تحليل هيكل الائتمان ، والثاني تحليل قيمة المصرف والثالث تحليل العلاقة بين هيكل الائتمان وقيمة المصرف . ويختتم البحث بمبحث رابع خصص لعرض الاستنتاجات، والتوصيات التي خرجت بها الباحثة .

المبحث الأول / منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة

أولاً: مشكلة البحث

يواجه المصرف التجاري عملياً مشكلات متعددة يتعلق البعض منها في تكوين وإدارة ورقابة المحفظة الائتمانية ، وبسبب ضعف الإجراءات والقواعد المطبقة في عمليات تحليل المحفظة الائتمانية في المصارف مما يشير إلى أن جهود المتابعة والتقييم في المصارف التجارية هي علاجية بدرجة أكبر من كونها وقائية وهذا ما يترتب عليه من نتائج سلبية . لذلك فإن هذا البحث يحاول القيام بتحليل هيكل الائتمان ومعرفة انعكاسه على قيمة المصرف ليساعد في الكشف المبكر عن التشكيل السليم للمحفظة الائتمانية . ويهدف توضيح معالم المشكلة وتحديد ما يمكن وضع التساؤلات الآتية ليتم البحث في الإجابة عليها:-

- ١- ما هي المحفظة الائتمانية وما هو حجمها في المصارف العراقية .
- ٢- ما هو هيكل المحفظة الائتمانية وما هي أنماطها في المصارف العراقية .
- ٣- كيف يؤثر نمط هيكل المحفظة الائتمانية في قيمة المصرف في المصارف العراقية .
- ٤- كيف يمكن الاستفادة من هذا التأثير في بناء استراتيجيات المصرف .

ثانياً : أهمية البحث Research Importance

تتجلى أهمية البحث من خلال أهمية موضوع الائتمان، إذ تعد عمليات الائتمان المصرفي من المجالات التي تتطلب إجراء دراسات مستفيضة ومعقدة بوصفها أكثر المجالات الاستثمارية التي تتعرض للمخاطر مما قد يؤثر على قدرة المصرف التشغيلية من ناحية ونجاح وربحية وبقاء المصرف في الأسواق المالية من ناحية أخرى ، الأمر الذي يتطلب تحليل هيكل الائتمان في المصارف ضماناً لحسن الأداء وتدعيماً لمسيرة المصرف وتعزيز دوره في الدورة الاقتصادية للمجتمع .فقد بدأ التركيز في الآونة الأخيرة علمياً و عملياً على قيمة المصرف من خلال المحافظة على نوعية وعوائد الأصول المكونة للمحفظة الائتمانية وحماية عوائده من التذبذبات على المدى الطويل الأجل ولا سيما أن ظروف الزبائن متغيره ، الأمر الذي أدى إلى أهمية تخفيض المخاطر الائتمانية وتأثيرها على قيمة المصرف من خلال نموذج يربط العلاقة بين هيكل الائتمان وقيمة المصرف وعرضه على إدارات المصارف بشكل علمي وعملي قابل للتطبيق . لذا فإن هذا البحث يسهم بشكل جزئي بمساعدة المصارف العراقية بامتلاك زمام الأمور في السوق المحلية والإقليمية .

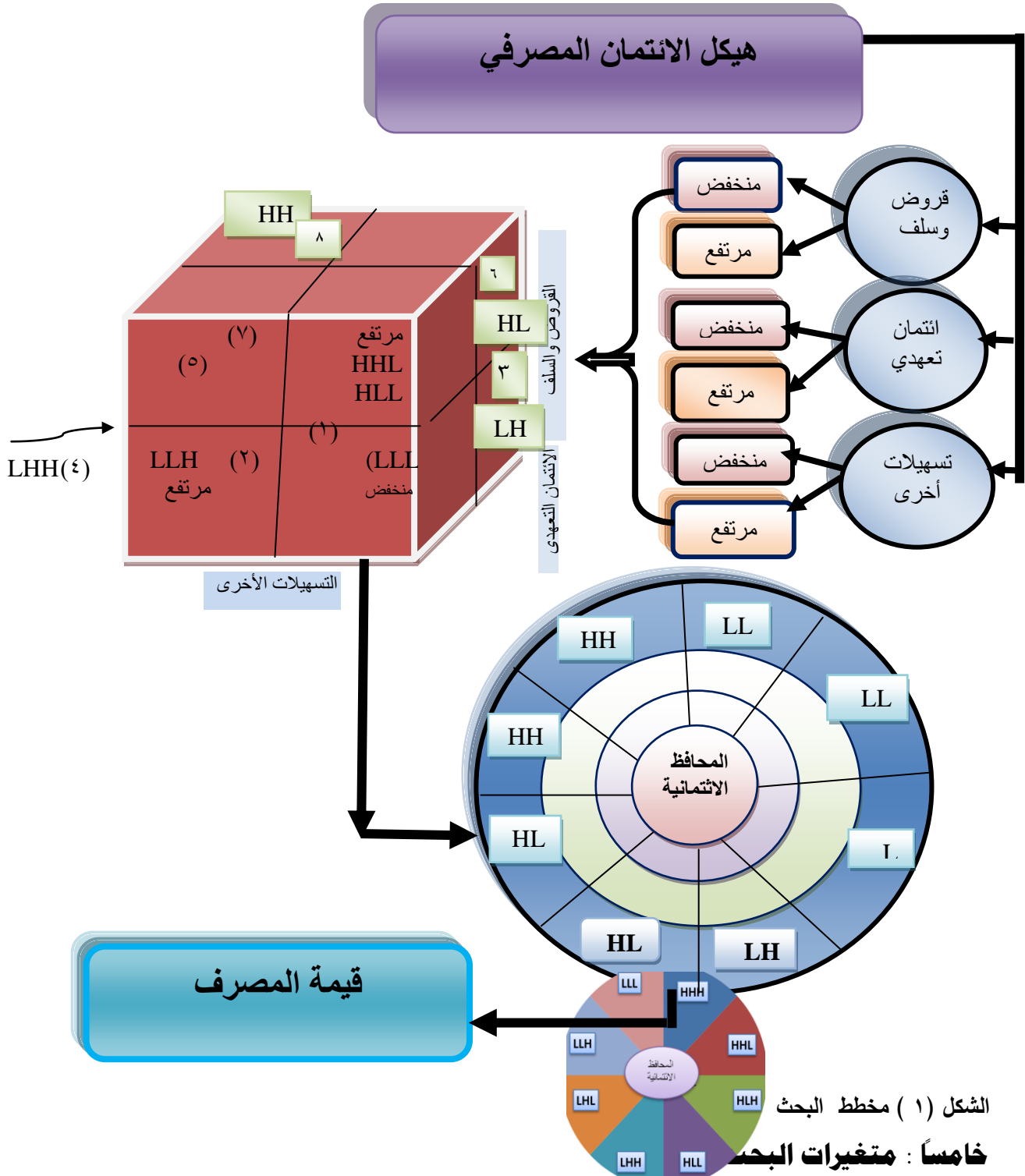
ثالثاً : أهداف البحث Research objectives

أن هناك هدفاً مركزياً للبحث هو تحليل هيكل الائتمان في المؤسسات المصرفية العراقية من خلال البحث عن عناصره الأساسية لقياسه ومن ثم تقسيمه على مستويات مختلفة ومن ثم تحديد المعالجات المناسبة له من خلال تحديد قيمة المصرف لكل من تلك المستويات ، وبشكل عام يمكن تقسيم الهدف المركزي إلى أهداف فرعية يعتمد تحقيق كل منها على تحقيق الهدف السابق له وكالاتي :

١. البحث عن العناصر الأساسية لهيكل الائتمان في المصارف العراقية .
٢. تحليل هيكل الائتمان في المصارف العراقية وتقسيمه إلى عدة مستويات (مرتفعة ومنخفضة) وذلك بالاعتماد على العناصر التي تم تحديدها ضمن الهدف الأول .
٣. تحديد قيمة المصرف في كل نمط من أنماط هيكل الائتمان التي تم تحديدها ، وذلك بالاعتماد على نموذج معتمد هو (Tobin's Q) للوصول الى أفضل نمط من أنماط هيكل الائتمان والذي يوصل الى اعلى قيمة للمصرف .
٤. إبراز أهمية تحليل هيكل الائتمان ودوره الكبير في قيمة المصرف .
٥. الاستفادة من تلك المعطيات في توصل الى بعض القرارات الناجعة لخدمة العمل المصرفي .

رابعاً: أنموذج البحث :

بناء على مشكلة وأهداف الدراسة تم تصميم نموذج البحث ليقدم صوره معيره عن العلاقات المنطقية
 لمتغيرات الدراسة والبناء الاجرائي له وكما موضح في الشكل (١):











١. المتغير المستقل : يتمثل بهيكل الائتمان المصرفي ففي ضوء عناصر وأبعاد المشكلة اعتمدت الباحثة في بناء الدراسة على أساس الاستفادة من محاولة تصنيف مكونات محفظة الائتمان المصرفي الى مستويات مختلفة وتحديد مواصفات كل من تلك المستويات بالاعتماد على الفكرة الرئيسية المعتمدة على ثلاث متغيرات رئيسية منقسمة كل منها إلى مستويين مرتفع ومنخفض للتوصل إلى ثمانية احتمالات التي وردت ضمن دراسة (سعيد ، ١٩٩٦ : ٦٠-٦٢) ليكون ذلك مقياساً أمام المصارف العراقية ، يمكنها استخدامه في معرفة مدى كفاءة وجودة المحفظة الائتمانية من خلال تحليل هيكل الائتمان وأثره في تعظيم قيمة المصرف .
- يتحدد أطار الدراسة بشموله على محفظة الائتمان المصرفي التي ترتبط بثلاث مجموعات رئيسية هي (القروض والسلف ، التسهيلات الأخرى ، الائتمان التعهدي) ولكل منها عناصرها الخاصة فالأولى منها تشمل القروض والسلف أما التسهيلات الأخرى فتشمل خصم الأوراق التجارية ، جاري مدين (سحب على المكشوف) فيما يتضمن الائتمان التعهدي كل من خطابات الضمان والاعتمادات المستندية ، حيث يمكن الفصل بين مستويين لكل مجموعة من المجموعات الثلاث اعتماداً على مكونات محفظة الائتمان .
 - بعد الوقوف على عناصر كل مجموعة عمد الباحثة الى تقسيم كل مجموعة من المجموعات الثلاث على مستويين فكان هناك قروض وسلف ذات مستوى عال وأخرى ذات مستوى منخفض وهكذا بالنسبة لكل من الائتمان التعهدي والتسهيلات الأخرى .
 - يجري بعد ذلك التعامل مع المجموعات الثلاث بصورة مجتمعة حيث تحدد الاحتمالات الممكنة ودراسة خواص كل احتمال ، وفي هذه الدراسة ونظراً لوجود ثلاث مجاميع ولكل منها مستويين فقط فعليه ستكون هناك ثمانية احتمالات (للمحفظة الائتمانية) .
 - حيث كانت هناك ثلاثة أبعاد للمكعب (طول ، عرض ، ارتفاع) يخص كل بعد منها نوعاً من أنواع الائتمان وقد قسم كل بعد منها الى مستويين للمحفظة الائتمانية فتكونت ثمانية احتمالات أو أنماط يوضحها بالتفصيل الجدول التالي والذي تظهر فيه المستويات الثمانية لهيكل الائتمان يخص المستوى الأول القروض ذات المستوى المنخفض للتسهيلات ذات المستوى المنخفض للائتمان التعهدي ذات المستوى المنخفض وهكذا للمستويات الأخرى .

شكل (٢) مصفوفة الأنماط الثمانية لمستويات هيكل الائتمان

القروض والسلف							
مستوى منخفض				مستوى مرتفع			
ائتمان تعهدي				ائتمان تعهدي			
مستوى منخفض		مستوى مرتفع		مستوى منخفض		مستوى مرتفع	
تسهيلات أخرى		تسهيلات أخرى		تسهيلات أخرى		تسهيلات أخرى	
مستوى ١ منخفض	مستوى ٢ مرتفع	مستوى ٣ منخفض	مستوى ٤ مرتفع	مستوى ٥ منخفض	مستوى ٦ مرتفع	مستوى ٧ منخفض	مستوى ٨ مرتفع
LLL	LLH	LHL	LHH	HLL	HLH	HHL	HHH

ومن خلال المصفوفة يمكن إن نبيين الأنماط الثمانية لمستويات هيكل الائتمان التي سيتم التوصل إليها وترميزها باستخدام حرف (L) إذ تعني به منخفض أو واطئ (LOW) ، والحرف (H) ونعني به مرتفع أو

عالي (High)، ويتم قراءة رمز نمط المحفظة من اليسار الى اليمين ابتداء بالقروض والسلف اولاً ثم الائتمان التعهدي ثانياً والتسهيلات الأخرى ثالثاً، وتم اعتماد الألوان المشار إليها طيلة مدة البحث وكالاتي :

- | | | |
|---|---|--|
| • |  | ١- (منخفض ، منخفض ، منخفض) رمز نمط هيكل الائتمان (LLL) |
| • |  | ٢- (منخفض ، منخفض ، مرتفع) رمز نمط هيكل الائتمان (LLH) |
| • |  | ٣- (منخفض ، مرتفع ، مرتفع) رمز نمط هيكل الائتمان (LHL) |
| • |  | ٤- (منخفض ، مرتفع ، مرتفع) رمز نمط هيكل الائتمان (LHH) |
| • |  | ٥- (مرتفع ، منخفض ، منخفض) رمز نمط هيكل الائتمان (HLL) |
| • |  | ٦- (مرتفع ، منخفض ، مرتفع) رمز نمط هيكل الائتمان (HLH) |
| • |  | ٧- (مرتفع ، مرتفع ، مرتفع) رمز نمط هيكل الائتمان (HHL) |
| • |  | ٨- (مرتفع ، مرتفع ، مرتفع) رمز نمط هيكل الائتمان (HHH) |

• بعد الوقوف على عناصر هيكل الائتمان ومستوياته مجتمعة يتم تحديد عناصر كل محفظة ائتمانية ، حيث يتم تقسيم كل عنصر من عناصر هيكل الائتمان الى فئاته أو الأقسام المكونة له ثم يجري البحث وفق المعالجات السابقة عن أفضل الفئات لكل عنصر من عناصر هيكل الائتمان ولكل مستوى من مستويات المحفظة .

٢. المتغير المعتمد : ويتمثل بقيمة المصرف حيث يتم قياسها باستخدام المعادلة التقريبية البسيطة Tobin's Q ، والتي وردت ضمن دراسة (Chung & Pruitt , 1994 , p: 70-74)

$$\text{Approximate } Q = (MVE + PS + DEBT) / TA$$

إذ أن :

MVE : (القيمة السوقية لحقوق الملكية للمصرف) = سعر السهم (في نهاية ١٢/٣١ من كل عام) X عدد الأسهم العادية المكتتب بها .

PS : القيمة النقدية للأسهم الممتازة القائمة للمصرف .

DEBT : قيمة المطلوبات قصيرة الأجل - الموجودات قصيرة الأجل + القيمة الدفترية للمطلوبات طويلة الأجل .

TA : القيمة الدفترية لإجمالي أصول المصرف .

• سيتم استثناء القيمة النقدية للأسهم الممتازة من المعادلة المذكورة انفا لعدم تعامل المصارف المحلية بالأسهم الممتازة مع بقاء متغيرات المعادلة الأخرى كما هي دون تعديل .

• إذا كانت نتيجة التوبين Q واحد صحيح أو أكثر من واحد صحيح فهذا يعطي مؤشراً على أن القيمة السوقية للمصرف أعلى من القيمة السوقية للأصول ويفسر كدلالة على الأداء والربحية الجيدة فضلاً عن زيادة القيمة ، وإذا كانت أقل من واحد صحيح فهذا يعطي مؤشراً على أن قيمة أصول المصرف أعلى من القيمة السوقية للمصرف ويفسر كدلالة على الأداء والربحية المنخفضة وانخفاض في قيمة المصرف .

• تتوافر كافة البيانات المالية المعتمدة على القوائم المالية للمصارف لاحتساب قيمة المصرف من خلال المعادلة التقريبية البسيطة توبين Q .

سادساً : فرضيات البحث

تعتمد الدراسة على طريقتين للتحليل الطريقة الأولى التي تعتمد على مصفوفة الأنماط الثمانية المعتمدة على الأبعاد الثلاثة (الفروض والسلف) و(الائتمان التعهدي) و(التسهيلات الأخرى) الذي يعتمد على الفرضيات الآتية :

١. الفرضية الأولى : توجد ثمانية أنماط لهيكل الائتمان بالاعتماد على مكوناته(القروض والسلف . الائتمان التعهدي . التسهيلات الأخرى) .

٢. الفرضية الثانية : يؤدي اختلاف نمط هيكل الائتمان إلى اختلاف قيمة المصرف .

٣. الفرضية الثالثة : يؤدي التوافق بين قيمة المصرف ومستويات نمط هيكل الائتمان إلى تعظيم قيمة المصرف .

سابعاً : مجتمع البحث وعينته :

تحدد مجتمع البحث بالمصارف التجارية العراقية الأهلية والبالغ عددها (٢٥) مصرفاً ، ولغرض اختبار فرضيات الدراسة تم اختيار هذه المصارف مجتمعاً للبحث لانها تتعامل بالأسهم وتخدم مشروع البحث دون المصارف الحكومية ، وقد تم الاختيار بأسلوب العينة العمدية لعشرة من المصارف الأهلية بالاعتماد على قانون حجم العينة وكالاتي:

$$n = \frac{z^2}{\alpha^2 + \frac{z^2}{N}}$$

إذ أن :

n : حجم العينة المستخرجة

Z : قيمة جدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة ١.٩٦

α : مستوى الخطأ (ويتم تحديده من قبل الباحث) والتي تم تحديدها (٠.٠٥).

N : حجم المجتمع (٢٥) مصرف ،

وبعد تطبيق القانون بلغت حجم العينة (١٠.٧٨٦) وتم اختيار حجم عينة ١٠ مصارف هي : المصرف التجاري العراقي : مصرف الشرق الأوسط العراقي ، المصرف الأهلي العراقي ، مصرف دار السلام للاستثمار ، مصرف بابل ، مصرف الخليج التجاري ، مصرف الائتمان العراقي ، مصرف سومر التجاري ، مصرف الاتحاد العراقي ، مصرف الشمال للتمويل. وقد تم اختيار هذه المصارف دون غيرها من مصارف القطاع الخاص لكونها ذات باع طويل في مجال الصناعة المصرفية مقارنة بغيرها من المصارف مجتمع البحث بما يحقق السلسلة الزمنية المطلوبة للبحث (تسع سنوات) للوصول إلى نتائج أكثر دقة ، مما جعل من الضروري تكثيف الجهود العلمية والعملية الهادفة إلى دعم المصارف لجعلها قادرة على مواجهة الصعوبات التي تقف عائقاً أمام تطوير الجانب المصرفي في العراق .

ثامناً : الدراسات السابقة :

تشكل الدراسات السابقة احدى المرتكزات الرئيسة المهمة لأية دراسة قادمة ، إذ أنها تقدم للباحثين فوائد جمة من خلال ما توصلت إليه من استنتاجات وتوصيات ومقترحات تفيدهم في سعيهم الجديد وبذلك يتم البدء من حيث ما انتهى إليه الآخرون .

١ . (خريوش والعبادي ، ٢٠٠٤)

العنوان : (تقييم أداء محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية في القطاع المصرفي الأردني)

الهدف : تقييم أداء محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية لدى القطاع المصرفي الأردني من اجل تحديد العوامل المؤثرة في أداء محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الأردنية ، من اجل تعظيم العائد عليها وإبراز المخاطر التي تهددها .

العينة : (١٣) مصرف ، مصارف تجارية واستثمارية أردنية ويسقف زمني للدراسة من 1992 - 2002.

الأساليب : استخدام الأدوات الإحصائية المتمثلة باستخدام نموذج الانحدار المتعدد .

النتائج : وجود علاقة موجبة بين أداء محفظة القروض وبين كل من حجم المصرف ، ومعدل كفاية رأس المال ، ومعدل توظيف الودائع ومعدل الإنفاق على الدعاية والإعلان ، وعدم وجود علاقة بين أداء محفظة القروض وبين عدد الفروع المصرفية .

٢ . (الخالدي ، ٢٠١٠)

العنوان : " تأثير العوامل الداخلية بعائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية

الهدف : تحديد العوامل الداخلية المؤثرة في عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية في المصارف الأهلية العراقية بغية تعزيز تأثيرها الايجابي وتقليل تأثيرها السلبي .

العينة : دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الأهلية العراقية وعددها (٨) مصارف ويسقف زمني للدراسة من (2000 - 2008) .

الأساليب : استخدام الأدوات الإحصائية المتمثلة بتحليل التباين ، تحليل الانحدار المتدرج ، معامل ارتباط بيرسون .

النتائج : وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية معنوية بين عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية كمتغير تابع ومجموعة المتغيرات المستقلة (حجم المصرف ، معدل كفاية رأس المال ، السيولة النقدية الحاضرة ، معدل الإنفاق على الدعاية والإعلان وعمر المصرف) .

٣ . (chung & Pruitt , 1994)

العنوان : " A Simple Approximation of Tobin's Q " نموذج تقريبي بسيط لنسبة توين

الهدف : إيجاد تقريب دقيق لنموذج Q باستعمال معلومات مالية ومحاسبية أساسية تساعد Q في تحليل عدد من القرارات المالية المؤسسية الهامة .

العينة : (٤٠) شركة ويسقف زمني للدراسة من 1978 - 1987

الأساليب : استخدام الأدوات الإحصائية المتمثلة بتحليل الانحدار ومعامل الارتباط .

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة كلما زادت قيمة Q عن الواحد الصحيح دل ذلك على الأداء الجيد للمنشأة والربحية العالية وزيادة قيمة المنشأة إي إن القيمة السوقية أعلى من قيمة الأصول ولكن في حال انخفاض قيم Q معنى ذلك إن قيمة الأصول أعلى من القيمة السوقية للمنشأة .

٤. (Hymor, Dasah , Kwaku , 2012)

العنوان: " Credit Risk and Profitability of Selected Banks in Ghana " المخاطر الائتمانية والربحية للمصارف المختارة في غانا "

الهدف: تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين المخاطر الائتمانية والربحية لبعض المصارف المحددة في غانا،

العينة: (6) مصارف في غانا وبسقف زمني للدراسة من (2005 - 2009)

الأساليب: استعمال الأدوات الإحصائية المتمثلة بالمتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، تحليل الانحدار باستخدام نموذج الآثار الثابتة والعشوائية .

النتائج: إن المصارف في غانا تتمتع بربحية عالية على الرغم من مخاطر ائتمانية عالية أي أن مؤشرات مخاطر الائتمان ايجابية ولها علاقة ذات دلالة إحصائية مع ربحية المصارف مما يدل على إن المصارف في غانا استفادت من مخاطر التخلف عن السداد بسبب ارتفاع أسعار الفائدة ورسوم العمولات للقروض .

المبحث الثاني/ دراسة تحليلية لهيكل الائتمان المصرفي وقيمة المصرف

أولاً- طبيعة هيكل الائتمان

يعتمد نجاح المؤسسات المالية والمصرفية في أعمالها بدرجة كبيرة على جودة وحجم المحفظة الائتمانية ، لذا لا بد لها من توجيه معظم مصادرها نحو إدارة ورقابة ومتابعة المحفظة الائتمانية ، حيث أنها تشكل الجزء الرئيسي من الموجودات المنتجة للدخل ، وتعتبر المحفظة الائتمانية عن تركيبة الائتمانات المصرفية بشكل واضح وصريح إذ تعمل إدارة المصرف على تنويع أصولها بشكل معين (www.lacpm.org)، وإن طبيعة العمل المصرفي تحتم التعامل مع المخاطر لوجود مدة زمنية فاعلة بين نشوء الائتمان وسداده ، وتعد مخاطر الائتمان هي الأكثر أهمية المتوجب أدارتها ، إذ تسهم سلامة محفظة الائتمان في تحقيق عوائد مرتفعة للمصرف عند أقل مستويات ممكنة من المخاطرة المصاحبة لقرارات منح الائتمان (www.fdpkc.com)، لذا تسعى إدارة الائتمان في المصرف إلى تخفيف المخاطر المرتبطة في محافظها الائتمانية والمحافظة على قيمة المصرف ، من خلال استخدام إستراتيجية تنويع محافظها الائتمانية ، لتشمل على عدد كبير من الزبائن ذات العمليات الكبيرة وذات القيمة المنخفضة بدلاً من تركيزها على فئة معينة أو قطاع معين بحيث تكون احتمالية حدوث الخسائر كبيرة ، فالتنويع الجيد للمحفظة الائتمانية يمكن المصرف من تخفيف احتمالية حدوث الخسائر ، استناداً إلى خصائص توزيع المخاطر التي تحد من التذبذبات التي تحدث في عوائد المحفظة الائتمانية ، أو أي عجز جزئي في مجال التدفقات النقدية الناشئة عن عدم مقدرة الزبائن على تسديد الالتزامات والفوائد في تواريخ الاستحقاق ، والمحصلة النهائية للتنويع تمكن المصرف من المحافظة على نوعية وجودة الأصول الائتمانية وعوائد المحفظة .

ثانياً : أنواع الائتمان المصرفي :

أن محفظة الائتمان المصرفي تنقسم على ثلاثة أقسام أساسية كل منها يأخذ اشكالا مختلفة يمكن توضيحها تفصيلاً :

١ . الائتمان النقدي المباشر : The Credit Money

وهو الشكل الأكثر شيوعاً في نشاط المصارف إذ يشكل التوظيف الأكثر أهمية من قبل إدارة الائتمان والأكثر ربحية . ومضمون هذا النوع من الائتمان هو قيام إدارة الائتمان في المصرف بمنح مبالغ نقدية مباشرة لطالب الائتمان لاستخدامها في تمويل عمليات متفق عليها ومحدده بعقد الائتمان (انجرو ، ٢٠٠٧ : ٢٥) والذي يأخذ ثلاثة أشكال هي : القروض والسلف : Loans & Advances التي تعد من أهم أنواع الائتمانات ، وتعد من أهم أصول المصارف وأكثرها ربحاً لما لها من أهمية كبيرة في ديمومة المصرف وتمكينه من تحقيق الأهداف التي وضعها للأمد البعيد (اليأس ، ٢٠٠٥ : ٦١) ، الا أنها وفي الوقت نفسه تعد من اقل الموجودات المتداولة سيوله لأنه من غير الممكن تحويلها إلى نقود حتى يحين موعد استحقاقها (Mishkin ; 2007 : 223) . وتعرف القروض على أنها (قيام المصرف بتزويد المستفيد بالأموال على أن يتعهد بدوره بسداد مبلغ القرض مع الفوائد دفعة واحدة أو على عدة دفعات في تاريخ محدد مقابل تقديم ضمانات تساعد المصرف على استرجاع مبلغ القرض في حالة عدم السداد) (الجنابي ، ارسلان ، ٢٠٠٩ : ١٣١) ، أما السلف فهي عبارة عن مبالغ نقدية تقدمها المصارف التجارية الى موظفيها وزبائنها الدائمين لأغراض تجارية أو اجتماعية مقابل تعهد المستفيد بإرجاع السلفة مع مبلغ الفائدة دفعة واحدة (أبو نايله ، ٢٠٠٥ : ٤) .

والشكل الثاني من اشكال الائتمان النقدي المباشر هو الحساب الجاري المدين (السحب على المكشوف) : Over draft الذي يتضمن قيام المصرف بتخصيص اعتماد للمتعامل يتم السحب منه بحدود مبلغ الاعتماد المخصص ، وذلك في الحالات التي يحتاج فيها المتعامل لاستخدام هذا الاعتماد ، أي عندما يكون رصيده في الحساب الجاري الدائن (صفراً) ويتم حساب فائدة على الأرصدة المدينة على وفق مبالغ هذه الأرصدة ومدة بقاء الرصيد مديناً (خلف ، ٢٠٠٦ : ٢٤٠) . ويعرف السحب على المكشوف بأنه (تمديد سقف التمويل قصير الآجل بواسطة المصرف مع امكانية استدعاء فورية للمبالغ المسحوبة) (Neale & Meflroy , 2004 : 467) .

أما الشكل الثالث من أشكال الائتمان النقدي المباشر فهو خصم الأوراق التجارية Bill of Exchange ، و جوهر هذه العملية هو الاقتراض ومع هذه الوظيفة يقدم الزبون السفتجة (Bill of exchange) أو السند الاذني (Promissory note) الى المصرف على قيمتها قبل ميعاد استحقاقها ، وعند أذن يقوم المصرف بخصمها له أي دفع قيمتها بعد أن يتقاضى مصاريف خصم هذه الأوراق ويحتفظ المصرف بالورقة التجارية المخصومة حتى تاريخ الاستحقاق ثم يقوم بعد ذلك بتقديمها الى المدين لتحصيل قيمتها الاسمية (الحلاق والعجلوني ، ٢٠١٠ : ١٥٥) .

٢- الائتمان التعهدي غير المباشر : The Credit of under taking

وتتميز هذه التسهيلات بان المستفيد منها يكون شخصاً آخر غير زبون المصرف الذي منحت التسهيلات بناءً على طلبه وهي لا تتضمن تقديم مباشر للأموال بيد الزبون أو المستفيد وإنما تعهدات خطيه يكفل المصرف بموجبها زبانه تجاه الآخرين بالالتزام الذي قد يتحقق أو لا يتحقق تبعاً لتحقيق أو عدم تحقق الشروط الواردة في التعهد (عبد الله والطراد ، ٢٠٠٨ : ١٧٢) ، (الشمري ، ٢٠١٢ : ٨١) . ومن أكثر أشكاله شيوعاً الاعتماد المستندي Letter of Credit L/C وخطاب الضمان Standby Letter of Credit . حيث يعرف الاول بأنه (تعهد يصدره المصرف بناءً على طلب المشتري (المستورد) بدفع مبلغ محدد من المال عن طريق مصرف ثاني إلى الشخص المستفيد (البائع أو المصدر) وضمن مدة محددة مقابل تقديم بعض المستندات المطلوبة مع الالتزام بالشروط والتعهدات الخاصة بالاعتماد المستندي (Gregoriou & Hoppe , 2009 : 105) .

اما خطابات الضمان فهو تعهد يصدره المصرف لضمان احد زبانه نتيجة للالتزام الملقى على عاتقه وضماناً لوفاء الزبون بالتزاماته اتجاه طرف ثالث (المستفيد) في حدود مبلغ محدد ولمده معينه ولتنفيذ غرض معين ، ويستخدم في العمليات الإنشائية والمقاولات والتوريدات ، ويعد خطاب الضمان التزام عرضي (غير فوري) ، إذ أن المصرف لا يقوم بالدفع فوراً كما في حالة القروض النقدية وإنما يتعهد بدفع المبلغ حال طلبه من قبل المستفيد ، وهنا يقال أن المصرف قد اقرض توقيعه (الزرقان ، ٢٠١٠ : ٧) .

٣- نماذج ائتمانية اخرى :-

ومع تطور العمل المصرفي ظهرت أنواع جديدة وحديثة للائتمان منا التأجير التشغيلي Operation lease والتأجير التمويلي Financial Lease و بطاقات الائتمان Credit Cards . كما ان هناك ممارسات مصرفية اسلامية ليس لها مثل في البنوك التقليدية لها فهمها الخاص وتصورتها الخاصة بها ، وكذلك لها مخاطرها الخاصة بها ، ومنها المشاركة و المرابحة و المضاربة والتأجير (الإجارة) والسلم والتوريق كما يوجد القرض الحسن والاستصناع . ونظرا لعدم دخول البحث في جانبه العملي في دراسة هكذا انواع من الائتمان فلا مجال للتوسع فيها في جانبه النظري .

ثالثاً : معنى قيمة المصرف واساليب قياسها :

إن الهدف الأساسي لإدارة أي مصرف أو شركة هو تعظيم ثروة الملاك (حملة الأسهم) ، ويفسر هذا الهدف على انه تعظيم القيمة السوقية للأسهم العادية ، وتتطلب عملية تعظيم ثروة الملاك أو المساهمين قيام إدارة المصرف بعملية تقييم للتدفقات النقدية والمخاطر التي يتحملها المصرف (Gill & obradovich , 2012 : 91) .

وقد تعددت المداخل المرتبطة بتعريف قيمة المصرف ، فهي تعرف على أنها مقياس للثروة وتشير الى مقدار ما تدره وحدات الأعمال من ثروة للملاك أو حملة الأسهم ، لان أن الهدف الأساسي لإدارة المصرف هو تعظيم ثروة المساهمين ويعني ذلك زيادة القيمة السوقية للأسهم العادية ، وتشمل الجوانب الاتية: (Koch & Scott , 2005:118) .

- المبادلة ما بين العوائد والمخاطر
 - الاستثمار في الأصول التي تولد عوائد عالية .
 - انخفاض كلفة العمليات التشغيلية .
 - الفرص المتاحة لدخول الأسواق الجديدة .
 - تقييم القيمة الحالية للتدفقات النقدية الحالية والمستقبلية تحت ظروف عدم التأكد .
- وللقيمة أيضا مفاهيم عدة حسب استخدامها وغايتها ومن أهمها :

١- القيمة السوقية :

هي تعبير عن قيمة الأصل في السوق أي تقدير السوق للأصل . فالقيمة السوقية للسهم مثلاً ، تتحدد على أساس تقويم المستثمرين للإرباح المتوقعة في المستقبل ومعنى هذا أن القيمة السوقية تأخذ في الحسبان القيمة الاقتصادية للشركة . ويطلق عليها كذلك القيمة النقدية وهي الجانب النقدي للأصول عند تحويلها الى مالك آخر أو بيعها ، وقيمة الأصل في السوق تعكس أهمية المنشأة وإجماع المشترين المعتمدين للأصل (زلوم ، ٢٠١٣ : ٨) .

٢- القيمة الاستثمارية :

هي عبارة عن حاصل أجمالي التدفقات المستقبلية لأصل ما ، أي ما يدره الأصل خلال مدة الاستثمار يعبر عن قيمته مع الأخذ بعين العناية لعاملين هما القيمة الإضافية التي يمكن أن تتحقق خلال السنوات اللاحقة إضافة الى حجم المخاطر وتقلبات أسعار الأصول واثرت التضخم والظروف العامة (Penman , Stephen ,2010 : 11)

٣- القيمة الاستعمالية والقيمة التبادلية :

القيمة الاستعمالية لأصل ما يقصد بها منفعة الشئ وهي غير مرتبطة بملكيتها وإنما مرتبطة بكيانه التشغيلي أما القيمة التبادلية فتدعى قيمة المبادلة وتعني ما للشئ من قدرة على شراء سلع أخرى فهي مرتبطة بالشئ المملوك والقيمة التبادلية أقل من القيمة الاستعمالية ، ومثال ذلك وسائل العمل في المنشأة ، فقيمتها الاستعمالية أعلى بكثير من قيمتها التبادلية (السعيد وسمير ، ٢٠١٣ : ٣) .

٤- القيمة الدفترية :

هي مفهوم محاسبي فقط وليس تقييم اقتصادي وتعبر عن التكلفة المحاسبية التاريخية للأصل المعني ناقصاً جميع الاهلاكات (الامتلاك التراكمي) .

أن عملية التمويل تنطلق من مبدأ تعظيم قيمة السهم ، بمعنى آخر تعتمد القيمة التي يستطيع المصرف توليدها وخلقها لزيانته بأقل تكلفة كأولوية لدى الاقتصادي وتعد القيمة احد المبادئ المهمة في التمويل لأي استثمار، وعلى الرغم من ظهور مفاهيم عدة للقيمة ففي ظل هذا الزخم من التطورات تقول بعض المرجعيات وخاصة لدى النيوكلاسيك (Hoarau , Teller , 2001 : 9)

وقد استخدمت معدلات الأداء المحاسبية أولاً لقياس قيمة المنشأ كمقاييس لتقييم الإيرادات التي تحققها المنشآت ومن بينها المؤسسات المالية المصرفية، إلا أنها تعرضت للعديد من الانتقادات المتأصلة فيها، لعل من أهمها أنها تعكس فقط المعلومات السابقة، ولا تأخذ التدفقات النقدية المستقبلية التي تؤثر من قيمة السهم والمخاطر بعين العناية وهناك احتمالية تحريفها بواسطة التأثير من قبل القواعد المحاسبية المستخدمة (Rose & hudgetins, 2005 : 149). ومن بين هذه المقاييس التقليدية كان معدل العائد على الأصول الذي يقيس مدى فعالية الإدارة في استخدام الموارد المتاحة ومدى قدرتها على تحقيق العوائد من الأموال المتاحة من مختلف المصادر التمويلية بغض النظر عن الطريقة التي تم بها هذا التمويل ومن ثم فهو يعكس اثر الأنشطة التشغيلية والتمويلية بالمنشأة ويتم قياس معدل العائد على الأصول من خلال قسمة صافي الدخل قبل الضريبة على مجموع الأصول وزيادة النسبة مؤشراً على كفاءة الإدارة في رسم سياستها التشغيلية والاستثمارية والتمويلية (Nielsen, 2010 : 43). كما هناك معدل العائد على حقوق الملكية الذي تعتمد المصارف بسبب طبيعتها الخاصة على الرفع المالي من خلال الودائع ومصادر التمويل الخارجية لتمويل عملياتها الاستثمارية ومن ثم تحقيق عوائد الأموال المتاحة من غير رأس المال والتي تزداد كلما زادت قدرة وكفاءة الإدارة في تشغيل مصادر تمويلها وكلما زادت ربحية المصرف سيؤدي ذلك إلى تعظيم قيمة أسهم المصرف في السوق المالي ويتم قياس معدل العائد على حقوق الملكية من خلال قسمة صافي الدخل بعد الضرائب على إجمالي حقوق الملكية (8 : 2008 , Viverita). كما هناك معدل ربحية السهم الذي يقيس معدل حصة كل سهم من صافي الدخل بعد الفوائد والضرائب المتحقق في نهاية كل سنة مالية، ومن ثم فإنه يعد مؤشراً من مؤشرات قياس كفاءة الأداء وتحديد سعر السهم السوقي لأنه يقدم معلومات إضافية لمستخدمي القوائم المالية تساعدهم على اتخاذ القرارات التمويلية والاستثمارية (الخطيب، ٢٠١٠ : ٧٨). وأخيراً هناك أيضاً هامش صافي الفوائد وهو مقياس يشمل الفرق ما بين الفوائد المقبوضة والناجئة عن إيرادات استخدام الأصول والفوائد المدفوعة على الودائع والديون حيث يحدد هذا المؤشر كفاءة إدارة المنشأة في إدارة أصولها ومطلوباتها بما يحقق لها أفضل عائد ممكن ينعكس بزيادة ربحية المنشأة ويتم قياسه من خلال الفرق بين مجموع الفوائد المقبوضة ومجموع الفوائد المدفوعة مقسوماً على مجموع الأصول (Rose &Hudgetins .2005 : 151).

على إن المقاييس الحديثة في تقييم الأداء والقيم ترتكز على مقدار الإضافة في قيمة الاستثمارات وهي أكثر اتفاقاً مع أهداف الإدارة الاستراتيجية، إذا ما تم تحديدها على أنها تعظيم القيمة السوقية للشركة. وتضم المقاييس الاقتصادية في تقدير الأداء والقيمة مقياسين هما: القيمة الاقتصادية المضافة (VA) (Economic Value Added)، والقيمة السوقية المضافة (Market Value Added) (MVA). وإن مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة يقوم على فكرة تعظيم ثروة الملاك والتي يجب أن تعود عليهم بعائد أكبر من كلفة الدين والملكية وبذلك فإن ما يميزها عن المقاييس التقليدية الأخرى بأنها تشمل جميع الديون والملكية فضلاً عن الإرباح لكلفة رأس المال ككل (De Medeiros, 2002: 65). أما القيمة الاقتصادية المضافة كمفهوم اقتصادي فهو عبارة عن الفرق بين الربح التشغيلي بعد الضرائب مخصوماً منه كلفة رأس المال المستخدم والذي يدعى القيمة الاقتصادية المضافة (الرواشد، ٢٠٠٦ : ٣٠).

ويمكن التعبير عنها بالمعادلة الآتية (النعيمي والتميمي ، ٢٠٠٨ : ١٣٨) :-

القيمة الاقتصادية المضافة = صافي الربح التشغيلي بعد الضريبة - كلفة رأس المال

$$EVA = \text{Net Operating Profit after Tax} - \text{Capital Charge}$$

فإذا كانت النتيجة من المعادلة المشار إليها آتية موجبة، فهذا يعني وجود قيمة للشركة أما إذا كانت القيمة سالبة فهذا يعني تدهور في قيمة الشركة (Palliam, 2006 : 204) (الحنوي وآخرون، ٢٠٠٢ : ٥٠٦).
أما القيمة السوقية المضافة فهي عبارة عن معيار لتقييم القيمة السوقية للأسهم حيث تعتمد على القيمة الاقتصادية المستقبلية بشكل مباشر إذ تعبر عن الفرق بين القيمة السوقية للشركة ورأس المال المستثمر من قبل المالكين والمقترضين في حين يمكن عدها بأنها الفرق بين القيمة السوقية للأسهم الشركة والقيمة الدفترية لحقوق المالكين، وهي تمثل تقييماً شاملاً للأداء منذ إنشاء الشركة وحتى تاريخ احتساب قيمتها السوقية، ولكن هناك اختلاف واسعاً في كيفية التقدير، فالبعض يعرف القيمة السوقية المضافة مباشرة بالفرق بين القيمة السوقية للأسهم، والقيمة الدفترية مضروبة بعدد الأسهم (R. Demestere , 2005 : 109) والبعض الآخر يعرفها على أنها الفرق بين القيمة السوقية للأسهم والقيمة الاسمية للسهم مضروبة بعدد الأسهم، وهذا المقياس يعكس تقييم أداء الإدارة، حيث أن تعظيم قيمة ثروة المساهمين، الموجهة لإستراتيجية الشركة وهيكلها المالي والإجراءات التي تحكم الإدارة العليا (النعيمي والتميمي ، ٢٠٠٨ : ١٤٤) .

لذا تحتسب بالطريقة الآتية (J.Cuby et G.Hirigoyen , 2001 : 31) .

القيمة السوقية المضافة = القيمة السوقية لأسهم الشركات - القيمة الدفترية لحقوق المالكين

$$MVA = MVE - BVE$$

حيث :

MVA : القيمة السوقية المضافة

MVE : القيمة السوقية لأسهم الشركة (عدد الأسهم X سعر السهم)

BVE : القيمة الدفترية لحقوق المالكين ، كما تظهر في الميزانية العمومية للشركة

رابعا : نموذج Tobin's Q :

قدم العالم (Tobin) الفكرة لنموذج (Tobin's Q) كمقياس للتنبؤ بالربحية المستقبلية للاستثمار الرأسمالي، سواء كان باتجاه الزيادة أو النقصان. وهي تمثل نسبة المقارنة بين القيمة السوقية لأصول المنشأة على القيمة الاستبدالية لها، وقد سميت نسبة توبن (Tobin's Q) على اسم صاحب النظرية، وقد أوضح العالم (Tobin) أن اختيار حرف (Q) كان بشكل عشوائي ولا يرتبط بأي مدلول، وإن هذه النسبة من الممكن استخدامها في العديد من المجالات منها تحديد قيمة الشركة، والتنبؤ بالاستثمار الرأسمالي المستقبلي، ومقياس لفرص النمو المستقبلي للشركة (John , & James , 2003 : 70) .

وتتضمن النسبة مفهوماً منطقياً ، فكلما ارتفع العائد الحقيقي على الاستثمار، انعكس ذلك بقيمة أكبر على نسبة توين (Q)، وبصورة ضمنية تستجيب النسبة للتغير في الأسعار، وقد تغلبت هذه النسبة ، على الكثير من المشاكل المرتبطة بنسبة القيمة الدفترية الى القيمة السوقية (Book- to- Market Value) وذلك باستخدام القيمة الاستبدالية للأصول ، لقياس القيمة المتولدة للشركة كون نسبة توين تعكس التغير في الأسعار ، بحيث لو استطاعت الشركة تحقيق معدل عائد على استثمارها مساوياً لمعدل تكلفة رأس المال، فإن نسبة التنبؤ بالربحية المستقبلية للاستثمار (نسبة توين) نظرياً يجب أن تساوي واحد صحيح (Evans & Gentry , 2003 : 155) .

كذلك يعد نموذج (Tobin's Q) طريقة مهمة لقياس الموجودات كميأً، وتفاوتت هذه الطريقة بين قيمة السوق للموجودات مع كلف أنتاجها، فإذا كانت اقل من واحد، فهذا يعني ان قيمة السوق للمنتوج المعني ستكون اقل من كلفة أنتاجها، وعندما تكون قيمة Q عالية أي أكبر من واحد فهذا يعني إن الشركة في أعلى حالات الدخل وتحقق أرباحاً عالية بموجودات لا تمتلكها الشركات المنافسة (ميرخان، ٢٠٠٣ : ٣٥) . وفقاً Tobin's Q، يمكن لأسعار الأصول أن تؤثر في النشاط الاقتصادي. وعندما تكون أسعار الأصول عالية، فإن الأنشطة الإنتاجية الجديدة يمكن أن تحفز بما يؤدي إلى إنتاج زائد. وبدلاً من ذلك، عندما يحدث انهيار لأسعار الأصول، فإن الإنتاج يمكن ان يصل إلى حد الركود. ومن ثم فإن دورة الرفع يمكن أن تضخم النشاط الاقتصادي (http://en.wikipedia.org/wiki/Leverage_cycle) .

وظهرت نسبة توين (Q) من خلال أعمال (Tobin, 1969, Tobin & Brainard, 1968) وجاءت نسبة توين لربط القيمة السوقية لرأس المال بالتكلفة الاستبدالية للأصول الملموسة المرتبطة بها ، وتم تعريف رأس المال ، بأنه مجموع عناصر حقوق الملكية ، فضلاً عن عناصر التمويل الأخرى للمنشأة من غير حقوق الملكية .

واستخدمت نظرية (Q THEORY OF Investment) التي تم إيجادها من قبل العالم (JamesTobin) في العديد من الدراسات والتي تركز على العلاقة السببية بين الاستثمار، وسعر السهم، وهي محاولة مؤثرة لربط الأسواق المالية مع المتغيرات الاقتصادية ، وتعد هذه النظرية ، من النظريات الكلاسيكية المحدثة للاستثمار في الشركات وتبنى هذه النظرية على الفرضية التي تحدد أن الهدف الأساسي للإدارة هو تعظيم صافي القيمة الحالية للشركة ، وهي القيمة السوقية للأسهم المصدرة ، بحيث يتم تحديد معيار قبول أي مشروع استثماري جديد للشركة بالنتيجة المتوقعة له على الشركة ، أي أن المحصلة النهائية لذلك زيادة في قيمة للشركة ككل ، ويتم تقييم الشركة في سوق الأوراق المالية من جانب المساهمين والمستثمرين بالقيمة المتوقعة للزيادة في الإيرادات المستقبلية للشركة ، ومقدار المخاطر المرتبطة بها .

وعلى وفق النظرية التي تعد في نفس إطار الفكر النيو كلاسيكي 1969 - Tobin فإن نسبة Q هي القوى المحركة وراء الاستثمار وتحسب بقسمة القيمة السوقية للرصيد القائم لرأس المال على تكلفة إحلاله، واكتشف النيو كلاسيك أن الرصيد الأمثل لرأس المال يتحدد عند تساوي الإنتاجية الحدية لرأس المال مع تكلفة رأس المال (سعر الفائدة الحقيقي) وعند هذه النقطة تصبح الاستثمارات الجديدة تساوي صفراً ويتوقف التراكم الرأسمالي عند هذا الحد، وكلما زادت هذه النسبة عن الواحد الصحيح، كان الاستثمار مربحاً بمعدل استثمار يمثل دالة متزايدة في هذه النسبة وقد ادعى Tobin إن تزايد التكلفة الحدية للاستثمار تعتبر السبب وراء اختلاف نسبة Q عن الواحد الصحيح (عبد العظيم، 2007: 11).

ويتم قياس القيمة السوقية للشركة باستخدام Tobin's Q كأسلوب للتنبؤ بقيمة الشركة وأدائها المستقبلي والتي تقيس الكفاءة الحدية لرأس المال مقارنة بالتكلفة المالية لرأس المال ومن ثم فهي تقيس فيما إذا كانت قيمة الشركة كمشروع تشغيلي أعلى من تكلفة الأصول المطلوبة للحصول على تدفقاتها النقدية (النجار، 2013: 17).

وقد تم تطوير نموذج Tobin's Q من قبل العديد من الباحثين فالمعادلة الآتية تعبر عن نموذج (Chung and Pruitt) في التقدير المبسط والتقريبي لنسبة Tobin's Q والتي سيتم استخدامها في هذه الدراسة (Chang, 1994: 71 & Pruitt).

$$\text{Approximate } Q = (MVE + PS + DEBT) / TA$$

إذ أن:

MVE: سعر السهم (في نهاية ١٢/٣١ من كل عام) X عدد الأسهم العادية المكتتب بها

PS: القيمة النقدية للأسهم الممتازة القائمة للشركة.

DEBT: قيمة المطلوبات قصيرة الأجل، مطروح منها الأصول قصيرة الأجل ومضافاً لها القيمة الدفترية للمطلوبات طويلة الأجل.

TA: القيمة الدفترية لإجمالي أصول المنشأة.

وكلما زادت قيمة Tobin's Q عن "الواحد صحيح" دل ذلك على الأداء الجيد للمنشأة، والربحية العالية وزيادة في قيمة المنشأة، أي معنى ذلك أن القيمة السوقية للمنشأة أعلى من قيمة الأصول وهو ما يعني أن هناك فرص أفضل للاستثمار ومؤشراً على أداء الإدارة الجيد ولكن في حال انخفاض قيم Tobin's Q عن "الواحد صحيح" معنى ذلك أن قيمة الأصول أعلى من القيمة السوقية للمنشأة، أي المنشأة مقيمة بأقل من قيمتها (Wolfe & Sauaia, 2003: 156).

وكانت نتائج إحدى الدراسات الحديثة للمفاضلة بين النماذج المختلفة في حساب نسبة توبين، بان استخدام النماذج البسيطة في قياس نسبة توبين، وأهمها نموذج (Chung & Pruitt) هو من أفضل النماذج التي تستخدم في قياس نسبة توبين بشكل عام، إلا في حالات معينة أهمها إذا كان الهدف الأساسي للبحث هو تقدير قيمة بالغة الدقة لنسبة توبين، وإن التحيز في عينة البحث ليس موجود (Dadalt, 2003: 551).

- ولأهمية نسبة Tobin's Q بوصفها مؤشر للتنبؤ بالربحية المستقبلية للاستثمار إذ تم تعريفها على أنها نسبة القيمة السوقية Market Value للشركة على تكلفة الإحلال أو تكلفة الاستبدال (Huebscher , 2009 : 1 Replacement cost) . يمكننا تلخيص المزايا الرئيسية لاستخدامها:
- استخدام Tobin's Q هو الحد من إي تشوهات بسبب القوانين الضريبية والمحاسبية ، لأنه يستخدم القيمة السوقية لرأس مال الشركة الذي يشمل عوامل الخطر والربحية في المستقبل ، وينظر إليها على أنها أفضل المقاييس لأداء الشركات من أي إجراءات محاسبية أخرى مثل العائد على الأصول (ROA) أو العائد على المبيعات (ROS) ، فان يمكن حسابها بسهولة بناء على المعلومات المالية والمحاسبية المتاحة في القوائم المالية (Grier , 2005 : 20) .
 - أن نسبة Tobin's Q تستخدم لشرح نتائج مختلفة فهي مقياس بديل لأداء الشركة ، والقيمة العادلة للعلامة التجارية والعائد من توظيف الأموال ومقياساً للموارد غير الملموسة ، وكذلك مقياساً لقيمة الموجودات كما أنها تستخدم في تحليل أداء الشركات حالياً (Khatib et al . 2011 : 54) .
 - استخدمت Tobin's Q كمؤشر لفعالية الشركة من كل استثمار عبر مجموعة متنوعة من أعمال الإدارة العليا واستخدمت كذلك بوصفها وسيلة أكثر معنى للحكم على الأداء المقارن للشركات في الأعمال كجانب للجدوى الاقتصادية للشركة (Antonio , 2003 : 155) .
 - استخدمت نسبة Tobin's Q لتفسير عدد من الظواهر المتنوعة بالشركات كقرارات الاستثمار والتنوع ، العلاقة بين ملكية الأسهم الإدارية وقيمة الشركة ، والعلاقة بين الأداء الإداري والمكاسب من عروض العطاءات الناجحة ، فرص الاستثمار واستجابات لعروض العطاءات والتمويل والسياسات للشركة (Sauaia , 2003 : 136) .
 - استخدمت نسبة Tobin's Q في قرارات التنوع ، وسياسات التمويل والتعويضات والعلاقة بين التدفق النقدي وإنفاق رأس المال (Greenhatgh and Rogers, 2010 : ٧) .

المبحث الثالث / دراسة تحليلية عملية لهيكل الائتمان المصرفي وقيمة المصرف في المصارف عينة الدراسة

تنطلق عملية البحث والتحليل في جانبها التطبيقي في محاولة لعرض أنماط المحافظ الائتمانية للمصارف في مجال الدراسة وتحليلها من خلال تقسيم المصارف على محافظ مختلفة تتضمن ثلاثة أنواع من الائتمانات لتشكل متغيرات رئيسة يعتمد كل واحد منها على متغيرين فرعيين ، أي تحليل هيكل الائتمان في المصارف الأهلية العراقية مجال البحث لكل متغير من متغيرات البحث الرئيسية المكونة لمحفظة الائتمان المصرفي باستخدام بعض الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية والوسيط واختبار T- Test والتوزيع التكراري وجداول التوافق الثلاثية وجداول التوافق الثنائية) . ثم تحليل قيمة المصرف من خلال مقياس Tobin's Q إذ يتم تحليل واقع المصارف التجارية الأهلية من خلال توضيح المؤشرات المستخدمة في كيفية احتساب قيمة نسبة Tobin's Q واستعراض عملية استخراجها للمصارف مجال الدراسة للفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) ، وبعد ذلك الوقوف على تأثير هيكل الائتمان في قيمة المصرف .

أولاً- تحليل هيكل الائتمان



أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينة من المصارف الأهلية العراقية

١- تحليل الائتمان النقدي للمصارف مجال الدراسة:

يبين الجدول رقم (١) الائتمان النقدي (القروض والسلف) الممنوحة من قبل المصارف الأهلية مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢). و يظهر إن المتوسط الحسابي للقروض والسلف قد بلغ (١٩٧٣٦) مليون دينار خلال سنوات البحث إما الحد الأعلى لها فقد كان في مصرف الشرق الأوسط إذ بلغت (٥٨٥٦٠) مليون دينار مقارنة بالمصارف الأخرى ، وكانت طبيعتها متزايدة خلال السنتين (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥)، حيث ارتفعت من (١٧٨٥٧) إلى (٢٠٢٨٣) مليون دينار على التوالي ثم أخذت بالانخفاض للمدة (٢٠٠٦ - ٢٠٠٨) إذ بلغت (١٥٤٣٤) ، (١٤٧٨١) ، (١٢٥٠١) مليون دينار على التوالي ثم ارتفعت لباقي مدة الدراسة إلى (٥٥٥٣١) ، (٩٥٦١٢) ، (١٤٥٣٢٩) مليون دينار على التوالي وصولاً إلى عام ٢٠١٢ حيث بلغت (١٤٩٧١٢) مليون دينار .

ونتيجة لمشكلة عدم التجانس في مبالغ وأنواع القروض والسلف للمصارف المختلفة عينة الدراسة وللوصول إلى الشكل المعياري للقيم في حالات المقارنة بين مجموعتين أو أكثر من القيم ذات الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية المختلفة وإعطاء بيانات أكثر إفادة ، تستخدم الدراسة تحليل الدرجة المعيارية لتوحيد الأرقام والوحدات لإغراض القياس إذ إن الدرجة المعيارية خالية من وحدات المتغير الأصلي .

وبعد تطبيق الدرجة المعيارية على البيانات الخاصة بالمصارف مجال البحث فقد تم استخراج الوسيط (median) للدرجة المعيارية للقروض والسلف إذ يمكن استخدامه في حالة التوزيعات ذات الفئات غير المتساوية للحصول على مؤشر تسهم في التمييز بين العالي والواطي للقروض والسلف إذ يستخدم لتعيين الحد الفاصل بين مشاهدات مجموعة المصارف ذات القروض والسلف العالية وبين مشاهدات مجموعة المصارف ذات القروض والسلف الواطئة، فإذا كانت المشاهدة للقروض والسلف لكل سنة ولكل مصرف أكبر من الوسيط يتم تصنيفه ضمن العالي وإذا كانت أقل من الوسيط صنفت المشاهدة ضمن الواطي وهكذا يمكن تصنيف القروض والسلف للمصارف الأهلية مجال البحث بالاعتماد على استخراج قيمة الوسيط للدرجة المعيارية للقروض والسلف إذ بلغت قيمتها (- ٠.٢٥٤) .

جدول (١) يبين القروض والسلف للمصارف مجال البحث للمدة من (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) مليون دينار

اسم المصرف/ سنة	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	المتوسط الحسابي



أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينة من المصارف الأهلية العراقية

١٢٤٥٨	١٦٤٣١	١٢١٣٧	١٣٥١٨	١٣٤٥١	١٢٥٦٠	١٠٦٧٢	١٩٠٨٧	٨١٥٨	٦١٠٤	المصرف التجاري العراقي
٥٨٥٦٠	١٤٩٧١٢	١٤٥٣٢٩	٩٥٦١٢	٥٥٥٣١	١٢٥٠١	١٤٧٨١	١٥٤٣٤	٢٠٢٨٣	١٧٨٥٧	مصرف الشرق الأوسط
٨٤٢	٦٠	٤٢	٢٧	١٣	٧	٥	٣٤٨٢	٢٨٢٢	١١١٦	مصرف الأهلي العراقي
١١٢٥٩	٢٢٢٩١	٣٩٩٧٧	٩١٧٦	٢١٥١	١٤٧٢	٦٠٩٨	١٠٨٢٦	٥٧٤٥	٣٥٩٧	مصرف دار السلام للاستثمار
١٧٣٤٩	٣١٤٥٧	٣١٨٠٥	٨٧٢٦	٨٤٩٥	٨١٤٥	١٤٨٠٤	٢٠٧٥١	٢٤٠٠٢	٧٩٥٣	مصرف بابل
٢٦٦٩٧	٨٦٦٥٠	٣٩٨٩٦	٣٠١٧٦	٢٦٢٢٤	١٨٩٣٤	١٤٠٨٥	١٣٩٠٦	٨٣٣٣	٢٠٧٣	مصرف الخليج التجاري
١٥٧٦٤	١١١٠٧	١٤٩٠	١٥٢٦٩	١٧٥٣٩	٢١٥١٢	٢١٣٦٩	٢٣٨٩٢	٢٠٧٥١	٨٩٤٩	مصرف الائتمان العراقي
١٧٣٨٣	٥٤٣٣٦	٥٤٦٧١	٣٣٥٨٨	٤٤٨٥	٢٧٤٣	٤٧٨٥	٧٨٥	٨٨٩	١٦٩٠	مصرف سومر التجاري
٢٤٢٤٢	١٢٢٣٠٣	٣٨٢٤٦	٣٨٩٥٧	١٤٢١٩	٣٧٩٤	٢٤٢	٨٩	٩٤	٢٣١	مصرف الاتحاد العراقي
١٢٧٦٢	٦٣١٥٠	٤٨	٣٥٦٧٩	١٩٨٦٨	١٨٣١٦	١٩٦٣٣	١٢٩٨٦	٦٩٩١	١٢٧١	مصرف الشمال للتمويل
١٩٧٣١٦	٤٩٤٤١٠	٣٦٣٦٤١	٢٨٠٧٢٧	١٦١٩٧٦	٩٩٩٨٥	١٠٦٤٧٤	١٢١٢٣٩	٩٨٠٦٨	٤٩٣٢٠	المجموع
١٩٧٣٢	٤٩٤٤١	٣٦٣٦٤	٢٨٠٧٣	١٦١٩٨	٩٩٩٩	١٠٦٤٧	١٢١٢٤	٩٨٠٧	٤٩٣٢	المتوسط الحسابي
٥٨٥٦٠	١٤٩٧١٢	١٤٥٣٢٩	٩٥٦١٢	٢٦٢٢٤	١٢٥٠١	٢١٣٦٩	٢٣٨٩٢	٢٤٠٠٢	١٧٨٥٧	الحد الأعلى
٨٤٢	٦٠	٤٢	٢٧	١٣	٧	٥	٨٩	٩٤	١٦٩	الحد الأدنى

جدول (٢) مشاهدات القروض والسلف (العالي والواطي) للمصارف مجال البحث للمدة من (٢٠٠٤ - ٢٠١٢)

عدد	عدد	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	اسم المصرف/ سنة
4	5	HIGH	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	HIGH	LOW	LOW	مصرف التجاري العراقي
1	8	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	مصرف الشرق الأوسط
9	0	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	مصرف الأهلي العراقي
7	2										مصرف دار السلام للاستثمار
4	5	HIGH	HIGH	LOW	LOW	LOW	LOW	HIGH	HIGH	LOW	مصرف بابل
2	7	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	LOW	مصرف الخليج التجاري
3	6	LOW	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	مصرف الائتمان العراقي
6	3	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	مصرف سومر التجاري
5	4	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	مصرف الاتحاد العراقي
4	5	LOW	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	LOW	مصرف الشمال للتمويل
	45	7	6	7	6	4	5	6	3	1	عدد HIGH
45		3	4	3	4	6	5	4	7	9	عدد LOW

تظهر نتائج التحليل الأفقي للجدول رقم (٢) أن عدد المشاهدات ذات التصنيف العالي للقروض والسلف في المصارف مجال الدراسة وللمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) إذ كانت (٤٥) مشاهدة ، وإن أقصى عدد مشاهدات للقروض والسلف ضمن التصنيف العالي سجله مصرف الشرق الأوسط إذ بلغ عددها (٨) مشاهدات يليه مصرف الخليج التجاري ومصرف الائتمان العراقي إذ بلغت (٧ ، ٦) مشاهدته على التوالي ، وحقق كل من المصرف التجاري العراقي ومصرف بابل ومصرف الشمال للتمويل (٥) مشاهدة ضمن التصنيف العالي على التوالي أما مصرف سومر التجاري كان (٣) فيما سجل مصرف الاتحاد العراقي (٤) مشاهدات ، أما مصرف دار السلام للاستثمار فقد كانت (٢) مشاهدات ، وصولاً إلى أدنى مشاهدة ضمن التصنيف العالي في المصرف الأهلي العراقي إذ بلغت (صفراً) .

كما يبين الجدول عدد المشاهدات ذات التصنيف الواطئ للقروض والسلف للمصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) حيث كان عددها (٤٥) مشاهدة ، وإن أقصى عدد مشاهدات للقروض والسلف ضمن التصنيف الواطئ سجله المصرف العراقي الأهلي إذ بلغ (٩) مشاهدات يليه مصرف دار السلام للاستثمار ، مصرف سومر التجاري ، مصرف الاتحاد العراقي إذ سجل كل منهم (٧ ، ٦ ، ٥) مشاهدات على التوالي فيما سجل كل من المصرف التجاري العراقي ومصرف بابل ومصرف الشمال للتمويل (٤) مشاهدات على التوالي ، أما مصرف الائتمان العراقي فقد سجل (٣) مشاهدات ضمن التصنيف الواطئ ، بينما كان مصرف الخليج التجاري (٢) مشاهدة وصولاً إلى مصرف الشرق الأوسط الذي سجل مشاهدة واحدة في التصنيف الواطئ . كذلك يلاحظ تباين واختلاف تصنيف المشاهدات للعالي والواطئ في مختلف سنوات البحث للمصارف مجال البحث في حالة التحليل الراسي وهذا واضح في الجدول (٢) .

عند بحث العلاقة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا للقروض والسلف لمعرفة هل هناك فروق معنوية بين العينتين ، وقد اظهرت نتائج الاختبار فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في القروض والسلف حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٢٠) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٨) وبالغلة (١.٩٩)، وأن الوسط الحسابي للمجموعة العليا والبالغ (٣٥٢٨٢) مليون هو اكبر من الوسط الحسابي للمجموعة الدنيا والبالغ (٤١٨١) وهذا يدل على إن هناك فروقات معنوية بين المجموعة ذات القياس العالي والمجموعة ذات القياس الواطئ ولم تكن ناتجة عن المصادفة أو أشياء عشوائية ، وبذلك يعد المقياس صادقاً لما وضع لقياسه .

٣- تحليل الائتمان التعهدي (خطابات الضمان و الاعتمادات المستندية) :

الائتمان التعهدي يمثل التسهيلات الائتمانية المصرفية في عمليات التمويل الخارجية والمحلية وتعد من العمليات التي تدر إرباحاً للمصرف إذ أنها تمثل بعداً من إبعاد النمو المصرفي ، وفي الوقت نفسه تحمل طابع التعهد والالتزام الذي يتعرض للعديد من المخاطر الائتمانية وهذه التسهيلات تقوم على أسس معينة في المصارف ويمكن أن تؤثر على أداء المصرف ومن ثم نجاحه واستمراره في السوق ويعرض الجدول (٣) الائتمان التعهدي على مستوى المصارف مجال البحث .



أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينة من المصارف الأهلية العراقية

نجد من الجدول (٣) أن أعلى متوسط للائتمان التعهدي على مستوى المصارف مجال البحث تحقق في مصرف الشرق الأوسط إذ بلغ (١٤٥٠١١) مليون دينار وتشير طبيعة الائتمان التعهدي فيه إلى ارتفاع مستمر خلال مدة الدراسة من (٢٠٠٤ - ٢٠١٠) إذ ارتفعت حجمها من (١٩٦٨٥) مليون دينار في سنة ٢٠٠٤ حتى وصلت إلى أعلى مراحلها في عام ٢٠١٠ حيث بلغت (٤٤٣٦٦٨) مليون دينار بعدها حصل الانخفاض الوحيد في عام ٢٠١١ إذ بلغت (١٤٠٧٩٣) مليون دينار وعاودت إلى الارتفاع في عام ٢٠١٢ إذ أصبحت (١٧٢٦٩٧) مليون دينار . ثم تليه المصارف التي حققت معدلات مرتفعة للائتمان التعهدي إذ شملت مصرف الخليج التجاري ، مصرف الشمال للتمويل ، مصرف الاتحاد العراقي ، مصرف دار السلام للاستثمار إذ بلغت (١٤١٤٩٣) ، (١١٠٢٥١) ، (٨٨٠٦٦) ، (٦٧٦٠٧) مليون دينار على التوالي ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للائتمان التعهدي لجميع المصارف (٦٣٩٧٢) مليون دينار.

أما المصارف التي حققت معدلات منخفضة فتشمل مصرف الائتمان العراقي ومصرف التجاري العراقي ومصرف بابل ومصرف سومر التجاري حيث بلغت (٤٨٤٧٩) ، (٢٦٩٢٨) ، (٥٥٢٢) ، (٤١٨٩) مليون دينار على التوالي ، وصولاً إلى الحد الأدنى الذي تحقق في المصرف الأهلي العراقي إذ بلغ (٢١٧٢) مليون دينار حيث أخذت طبيعة الائتمان التعهدي فيه بالتذبذب صعوداً وهبوطاً إذ بدأت بالارتفاع للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٠٦) إذ بلغت (١٣٥٠) ، (٥١١٤) ، (١٢٩٠٢) مليون دينار ثم انخفضت في عام ٢٠٠٧ إذ بلغت (١٧٤٠٩) مليون دينار

جدول (٣) الائتمان التعهدي للمصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٠٤) مليون دينار

اسم المصرف/ سنة	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	المتوسط
التجاري العراقي	١٢٥٥٤	٣٧٩٤٩	٣٤٤٧٩	١٦٤١٠	٣٥٠٧١	٢٧٦٤٦	٢٤٠٨٩	٢٤٠٨٨	٣٠٠٦٤	٢٦٩٢٨
الشرق الأوسط	١٩٦٨٥	٢٩٣٩٣	٣٢١٤٩	٥٨٤٦٩	١٤٩٠٥١	٢٥٩١٩٣	٤٤٣٦٦٨	١٤٠٧٩٣	١٧٢٦٩٧	١٤٥٠١١
الأهلي العراقي	١٣٥٠	٥١١٤	١٢٩٠٢	١٧	٢١	٣٤	٤٧	١١	٥٣	٢١٧٢
دار السلام للاستثمار	١٥٠٥٨	١٩٤٣٨	٣٣٧٢٥	٤٦٢٨٣	٨٠٢٥٤	٩٧٤٩٠	٦٩٢٢٣	١٣٠٧٥٦	١١٦٢٣١	٦٧٦٠٧
بابل	١٢٢١	٩٦٩	١٠٦٦	٧٥٢٥	٩٨١٧	٥٣٥١	٥١٣٧	١١٤٠٣	٧٢١٠	٥٥٢٢
الخليج التجاري	١٩٧٦	٥١١٧	٣١١١٢	٧٩٩٥٤	١٤٤٧٢٦	١٣٥٣٨٧	١٨٣٢٦٤	٢٥٨٦١٩	٤٣٣٢٨٠	١٤١٤٩٣
الائتمان العراقي	٢١٨٣	٤٤٧٢	٤٧٩٧	١١٣٠٩	٥٩٧٤٠	٧١٠٧٦	١١٧٨٣٧	٩٩٩١٥	٦٤٩٧٩	٤٨٤٧٩
سومر التجاري	٢٩٩٦	٤٠٥٩	٢٦٤٢	٧٣٧٣	٤١٢٩	٣٢٦	٦٧٧٩	٦٧٣٥	٣٣١٥	٤١٨٩
الاتحاد العراقي	١٥٩	١٩٢	٦١	٢٧	٤٤٣٨	١٤٣٢٤٧٣٩٧	٧١٨٦٤	٧٢٩٩٣	٤٩٩٦٠٩	٨٨٠٦٦
الشمال للتمويل	١٩٨	٧٠٩٠	١٠١٥٤	١٢٤٤٩ ١	١٩٦٨٩٢	٣٦١٣٢٣٢٧٠	٢٩١٢٢٨	٤٣٨	٤٤٨	١١٠٢٥١
المجموع	٥٧٣٨١	١١٣٧٩	١٦٣٠٨	٣٥١٨٥ ٩	٦٨٤١٤١	١١٠٠٤٢٢٢٤ ٣	١٢١٣١٣٦	٧٤٥٧٥١	١٣٢٧٨٨٨	٦٣٩٧١٨
المتوسط	٥٧٣٨	١١٣٧٩	١٦٣٠٩	٣٥١٨٦	٦٨٤١٤	١١٠٠٤٢٢٢٤	١٢١٣١٤	٧٤٥٧٥	١٣٢٧٨٩	٦٣٩٧٢
الحد الأعلى	١٩٦٨٥	٣٧٩٤٩	٣٤٤٧٩	١٢٤٤٩ ١	١٩٦٨٩٢	٣٦١٣٢٣٢٧٠	٤٤٣٦٦٨	٢٥٨٦١٩	٤٩٩٦١٠	١٤٥٠١١
الحد الأدنى	١٥٩	٩٦٩	٦١	١٧	٢١	٣٣٧٠٦	٤٧	١١	٥٣	٢١٧٢

ثم عاودت بالارتفاع للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٠) إذ سجلت (٢٠٩٩٣) ، (٢٣٧٠٦) ، (٤٦٦٢٨) مليون دينار على التوالي بعدها سجلت انخفاضا لعام ٢٠١١ إذ بلغت (١٠٦٣٢) ألف دينار وانتهاء بعام ٢٠١٢ إذ حققت ارتفاعاً بلغ (٥٢٦٥٠) مليون دينار ، ونلاحظ من خلال الجدول أيضاً الاختلاف في



أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينة من المصارف الأهلية العراقية

المتوسط السنوي للمصارف مجال البحث للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٢) .

جدول (٤) يبين تصنيف الائتمان التعهدي للمصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٢)

اسم المصرف/ سنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	عدد H	عدد L
التجاري العراقي	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	8	1
الشرق الأوسط	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	9	0
الأهلي العراقي	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	0	9
دار السلام للاستثمار	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	8	1
بابل	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	0	9
الخليج التجاري	LOW	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	7	2
الائتمان العراقي	LOW	LOW	LOW	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	5	4
سومر التجاري	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	0	٩
الاتحاد العراقي	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	4	5
الشمال للتمويل	LOW	LOW	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	4	5
عدد HIGH	1	3	4	5	6	7	7	6	6	45	
عدد LOW	9	7	6	5	4	3	3	4	4	45	

وبعد تطبيق الدرجة المعيارية على البيانات الخاصة بالمصارف مجال البحث للائتمان التعهدي فقد تم استخراج الوسيط **median** للدرجة المعيارية للائتمان التعهدي إذ يمكن استخدامه في حالة التوزيعات ذات الفئات غير المتساوية للحصول على مؤشر يسهم في التمييز بين العالي والواطي للائتمان التعهدي إذ يستخدم لتعيين الحد الفاصل بين مشاهدات مجموعة المصارف ذات الائتمان التعهدي العالي وبين مشاهدات مجموعة المصارف ذات الائتمان التعهدي الواطي ، فإذا كانت المشاهدة للائتمان التعهدي لكل سنة ولكل مصرف اكبر من الوسيط يتم تصنيفه ضمن العالي وإذا كانت أقل من الوسيط صنفت المشاهدة ضمن الواطي وهكذا يمكن تصنيف الائتمان التعهدي للمصارف الأهلية مجال البحث بالاعتماد على استخراج قيمة الوسيط للدرجة المعيارية للائتمان التعهدي إذ بلغت قيمتها (-٠.٤٦٥) .

أظهرت نتائج التحليل الأفقي للجدول (٤) أن عدد المشاهدات ذات التصنيف العالي للائتمان التعهدي في المصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) كانت (٤٥) مشاهدة ، وأقصى عدد مشاهدات للائتمان التعهدي ضمن التصنيف العالي تحقق في مصرف الشرق الأوسط إذ بلغ (٩) مشاهدات وهذا يؤشر لدى الباحثة إن الائتمان الممنوح من قبل المصرف في حالة ارتفاع طيلة مدة الدراسة المبحوثة ، يليه كل من المصرف التجاري العراقي مصرف دار السلام إذ سجل كل منهما (٨) مشاهدات ، ثم يليه مصرف الخليج التجاري حيث حقق (٧) مشاهدات، ثم يليه مصرف الائتمان العراقي (٥) مشاهدة ، وحقق كل من مصرف الاتحاد العراقي ومصرف الشمال للتمويل (٤) مشاهدة لكل منهما وصولاً إلى الحد الأدنى للمشاهدات ذات التصنيف العالي الذي كان صفرًا لكل من مصرف الأهلي العراقي ومصرف بابل ومصرف سومر التجاري .

كما يبين الجدول عدد المشاهدات ذات التصنيف الواطئ للائتمان التعهدي للمصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) إذ كان عددها (٤٥) مشاهدة وان أقصى عدد مشاهدات للائتمان التعهدي ضمن التصنيف الواطئ حققه كل من (المصرف الأهلي العراقي ، مصرف بابل ، مصرف سومر التجاري) حيث بلغت (٩) مشاهدات على التوالي وهذا يعني أنها منخفضة طول مدة البحث وهذه النتيجة تؤثر للباحثة التحفظ الكبير الذي تبديه هذه المصارف في منحها الائتمان ، وهو ما له تأثير سلبي على مدى ثقة الزبائن للمصرف ومدى استجابته لاحتياجاته . يليه مصرف الاتحاد العراقي ومصرف الشمال للتمويل إذ حققا (٥) مشاهدات على التوالي ، وسجل مصرف الائتمان العراقي (٤) مشاهدات فيما كان مصرف الخليج التجاري (٢) مشاهدة ، وصولا إلى مصرف دار السلام للاستثمار ومصرف الشرق الأوسط للاستثمار إذ سجلت (١ ، صفر) مشاهدة على التوالي. وكذلك يلاحظ تباين واختلاف تصنيف المشاهدات للعالي والواطئ في مختلف سنوات البحث للمصارف مجال البحث في حالة التحليل الرأسي وهو واضح في الجدول (٤).

وقد تم اختبار العلاقة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا للائتمان التعهدي لمعرفة هل هناك فروق معنوية بين العينتين ، وكانت نتائج الاختبار قد اظهرت فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في الائتمان التعهدي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٦٧) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٨) والبالغة (١.٩٩)، ونلاحظ بان الوسط الحسابي للمجموعة العليا والبالغ (١٢٣٧٧٤) هو اكبر من الوسط الحسابي للمجموعة الدنيا والبالغ (٤١٦٩) وهذا يدل على إن هناك فروقات معنوية بين المجموعة ذات القياس العالي والمجموعة ذات القياس الواطئ ولم تكن ناتجة عن المصادف أو أشياء عشوائية ، وبذلك يعد المقياس صادقا لما وضع لقياسه .

٣- تحليل مجموع التسهيلات الأخرى (الحسابات الجارية المدينة ، خصم الأوراق التجارية):

التسهيلات الأخرى هو ما يمنحه المصرف التجاري لزيائنه بصورة مباشرة ومن بينها الجاري مدين والكمبيالات المخصومة، ويبين الجدول (٥) مجموع التسهيلات الأخرى للمصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٢) . ومنه يتبين أن أعلى متوسط لمجموع التسهيلات الأخرى على مستوى المصارف مجال البحث تحقق في مصرف الشمال إذ بلغ (٤٩٣٦٦) مليون دينار وتشير طبيعة التسهيلات الأخرى فيه إلى إنها متذبذبة بين ارتفاع وانخفاض فشهدت خلال مدة الدراسة من (٢٠٠٤ - ٢٠٠٧) ارتفاعا إذ زاد حجمها من (٢٢٥) مليون دينار في سنة ٢٠٠٤ حتى وصلت في عام ٢٠٠٧ حيث بلغت (٧٨٣٢١) مليون دينار بعدها حصل الانخفاض في عام ٢٠٠٨ إذ بلغت (٥٤٠٥٥) مليون دينار وعادت إلى الارتفاع في عام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ إذ أصبحت (٩٦٦٦٦) ، (١٨٩٠٣٣) مليون دينار على التوالي بعد ذلك انخفضت في عام ٢٠١١ إذ بلغت (٢٢١) مليون دينار وعادت الارتفاع ثانية في عام ٢٠١٢ حيث بلغت (٣٤٣) ، ثم تليه المصارف التي حققت معدلات مرتفعة للتسهيلات الأخرى إذ شملت مصرف الخليج التجاري ومصرف الشرق الأوسط إذ بلغت (٢٧٩١٨) ، (٢٤٣٨٧) مليون دينار على التوالي ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للتسهيلات الأخرى لجميع المصارف (١٦٣٧٣) مليون دينار .



أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينة من المصارف الأهلية العراقية

أما المصارف التي حققت معدلات منخفضة فتشمل مصرف سومر التجاري ومصرف دار السلام للاستثمار ومصرف بابل ومصرف الائتمان العراقي والمصرف التجاري العراقي ومصرف الاتحاد العراقي حيث بلغت (١٥٧٢٧) ، (١٣١٢٣) ، (١٢١٩٣) ، (٧٩٢٨) ، (٧٢٨٧) ، (٤٧٢٦) مليون دينار على التوالي ، وصولاً إلى الحد الأدنى الذي تحقق في المصرف الأهلي العراقي إذ بلغ (١٠٨٠) مليون دينار حيث أخذت طبيعة التسهيلات الأخرى فيه بالتذبذب صعوداً وهبوطاً إذ بدأت بالانخفاض للمدة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٤) حيث بلغت (٣٢٩٣) ، (١٦٣٤) مليون دينار ثم ارتفعت في عام ٢٠٠٦ إذ بلغت (٤٧٢٦) مليون دينار ثم عاودت بالانخفاض في عام ٢٠٠٧ إذ بلغت (٣.٦٤٨) مليون دينار وبعدها ارتفعت إلى أعلى مراحلها للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١١) إذ سجلت (٤.٣٣٢) ، (٦.٠٤٢) ، جدول (٥) مجموع التسهيلات الأخرى للمصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) مليون دينار

اسم المصرف/ سنة	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	المتوسط الحسابي
التجاري العراقي	٨٣٩٦	١٦٩٣٧	١٢٣٨٩	١٤٠٩٩	٦١٥١	٤٦٧٦	٣٢٧	٧٥٣	١٨٦٠	٧٢٨٧
الشرق الأوسط	٢١٦٧٦	١١٧٧٠	٩٥٢٥	٧٩١٠	٩٨٠١	١١٨٤٤	٤٤٥١٦	٤٧٨٨١	٥٤٥٦٠	٢٤٣٨٧
الأهلي العراقي	٣٢٩٣	١٦٣٤	٤٧٢٦	٤	٤	٦	١٢	١٩	١٨	١٠٨٠
دار السلام للاستثمار	٩٨٢١	١٠٨٦٣	١٤٦٩٢	١٦٨٤٧	١٥٨٧٢٧	١٣٥٨١	٩٦٧٦	١٤٩٦٣	١١٧٩١	١٣١٢٣
بابل	٣٥١٨	٤٤٩٢	٦٧٩٥	٥١٢٦	٢٢٧٣	٦٨٦٦	١٩٤٦٣	٣٨٠٣٧	٢٣١٦٨	١٢١٩٣
الخليج التجاري	٢٧٤٩	٢٩٧٦	٤٨٢٧	٣٨٤٤	٦٤٨٤	١٤٠٤٤	٢٣٤٢٣	٥٦٥٦٤	١٣٦٣٥١	٢٧٩١٨
الائتمان العراقي	٧٢١٢	١٢٦٩٨	٧٠٠١	١٠٩٣٦	١٦١٠	٨٥٤٨	١٠٣٨٥	٨٦١٧	٤٣٤٣	٧٩٢٨
سومر التجاري	٥٦٣٣	١٦٠٢٦	١٤٨٤٥	٨٧٨٤	١١١٦٠	٢٢١٦٩	٣٤٧٨	٣٨٧٦٦	٢٠٦٧٨	١٥٧٢٧
الاتحاد العراقي	٤٣٧	٤٣٣	١٣٤	١٤٢	١٨٢	٦١٠	٢٣٤٣	٤٨٢٩	٣٣٤١٨	٤٧٢٦
الشمال للتمويل	٢٢٥	٥٩١٧	١٩٥١٢	٧٨٣٢١	٥٤٠٥٥	٩٦٦٦٦	١٨٩٠٣٣	٢٢١	٣٤٣	٤٩٣٦٦
المجموع	٦٢٩٦٢	٨٣٧٤٧	٩٤٤٤٧	١٤٦٠١٣	١٠٧٥٩٣	١٧٩٠١٠	٣٠٢٦٥٦	٢١٠٦٤٩	٢٨٦٥٣٠	١٦٣٧٣٤
المتوسط الحسابي	٦٢٩٦	٨٣٧٥	٩٤٤٥	١٤٦٠١	١٠٧٥٩	١٧٩٠١	٣٠٢٦٦	٢١٠٦٥	٢٨٦٥٣	١٦٣٧٣
الحد الأعلى	٢١٦٧٦	١٦٩٣٧	١٩٥١٢	٧٨٣٢١	١٥٨٧٢٧	٩٦٦٦٦	١٨٩٠٣٣	٥٦٥٦٤	١٣٦٣٥١	٤٩٣٦٦
الحد الأدنى	٢٢٥	٤٣٣	١٣٤	٤	٤	٦	١٢	١٩	١٨	١٠٨٠

(١١.٥٤٦) ، (١٨.٧٣٠) مليون دينار على التوالي وانتهاء بعام ٢٠١٢ حيث حققت انخفاضا إذ بلغت (٥٢٦٥٠) مليون دينار ، ونلاحظ من خلال الجدول أيضا الاختلاف في المتوسط السنوي للمصارف مجال البحث للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) .

ستعتمد الدراسة في تحليلها استخدام الدرجة المعيارية لتوحيد الأرقام والوحدات لأغراض القياس إذ إن الدرجة المعيارية خالية من وحدات المتغير الأصلي ، ويعد تطبيق الدرجة المعيارية على البيانات الخاصة بالمصارف مجال البحث فقد تم استخراج الوسيط median للدرجة المعيارية للتسهيلات الأخرى إذ يمكن استخدامه في حالة التوزيعات ذات الفئات غير المتساوية للحصول على مؤشر يساهم في التمييز بين العالي والواطي للتسهيلات الأخرى إذ يستخدم لتعيين الحد الفاصل بين مشاهدات مجموعة المصارف ذات التسهيلات الأخرى العالية وبين مشاهدات مجموعة المصارف ذات التسهيلات الأخرى الواطئة .

فإذا كانت المشاهدة للتسهيلات الأخرى لكل سنة ولكل مصرف اكبر من الوسيط يتم تصنيفه ضمن العالي وإذا كانت أقل من الوسيط صنفت المشاهدة ضمن الواطئ وهكذا يمكن تصنيف التسهيلات الأخرى للمصارف الأهلية مجال البحث بالاعتماد على استخراج قيمة الوسيط للدرجة المعيارية لمجموع التسهيلات الأخرى إذ بلغت قيمتها (-٠.٢٧٩) .

تظهر نتائج التحليل للجدول (٦) ان عدد المشاهدات ذات التصنيف العالي لمجموع التسهيلات الأخرى في المصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) كانت (٤٢) مشاهدة ، وأقصى عدد المشاهدات لمجموع التسهيلات الأخرى ضمن التصنيف العالي تحقق في مصرف دار السلام للاستثمار إذ بلغ عددها (٩) مشاهدات وهذا يؤشر للباحثة إن هذا المصرف أكثر اتساعا من بقية المصارف في هذا النوع من الائتمان (الحساب الجاري مدين (سحب على المكشوف) وخصم الأوراق التجارية) طيلة مدة البحث . يليه مصرف الشرق الأوسط إذ سجل (٨) مشاهدات ، ثم يليه كل من (مصرف سومر التجاري (٦) مشاهدة ومصرف الشمال للتمويل (٥) مشاهدة ومصرف الخليج التجاري (٤) مشاهدة ومصرف بابل (٣) مشاهدات ومصرف الائتمان العراقي (٣) مشاهدات ومصرف الاتحاد العراقي (١) مشاهدة ومصرف الأهلي العراقي (صفر) . كما يبين الجدول عدد المشاهدات ذات التصنيف الواطئ لمجموع التسهيلات الأخرى للمصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) فقد كان عددها (٤٨) مشاهدة ، وان أقصى عدد مشاهدات لمجموع التسهيلات الأخرى ضمن التصنيف الواطئ سجله المصرف الأهلي العراقي إذ بلغ (٩) مشاهدات وهذا يشير إلى إنها منخفضة طول مدة البحث وهو ما يفسر للباحثة إتباع المصرف سياسة ائتمانية متحفظة أدت إلى دراسة وضع الزبون دراسة مستفيضة ، ثم منح الائتمان على وفق ضوابط محددة ومقررة مسبقا فضلا عن تشدد إدارة المصرف في إجراءاتها لاستحصال الديون المستحقة والمتأخرة التسديد ، مستهدفين تجنب المخاطر الائتمانية ما أمكن .

يليه مصرف الاتحاد العراقي إذ حقق (٨) مشاهدة واطئة ، فيما سجل كل من المصرف التجاري العراقي ومصرف بابل ومصرف الائتمان العراقي (٦) مشاهدات على التوالي ، إما مصرف الخليج التجاري قد سجل (٥) مشاهدات واطئة ، بينما حقق مصرف الشمال للتمويل (٤) مشاهدات ، يليه مصرف سومر التجاري إذ بلغ (٣) مشاهدات ضمن التصنيف الواطئ ، فيما حقق مصرف الشرق الأوسط (١) مشاهدته واحدة ، ووصولاً إلى مصرف دار السلام للاستثمار الذي لم يحقق أي مشاهدته في التصنيف الواطئ إذ كان (صفر) . كذلك يلاحظ تباين واختلاف تصنيف المشاهدات للعالي والواطي في مختلف سنوات البحث للمصارف مجال الدراسة في حالة التحليل الراسي وهو واضح في الجدول رقم (٦) .

وقد تم اختبار العلاقة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمجموع التسهيلات الأخرى لمعرفة هل هناك فروق معنوية بين العينتين ، قد أظهرت فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في التسهيلات الأخرى حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٣٥) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٨) والبالغة (١.٩٩)، ونلاحظ ان الوسط الحسابي للمجموعة العليا والبالغ (٣١٢٥٨) هو اكبر من الوسط الحسابي للمجموعة الدنيا والبالغ (٣٣٥٠) وهذا يدل على ان هناك فروقات معنوية بين المجموعة ذات القياس العالي والمجموعة ذات القياس الواطي ولم تكن ناتجة عن المصادفة أو أشياء عشوائية ، وبذلك يعتبر المقياس صادقا لما وضع لقياسه .

جدول (٦) يوضح العالي والواطي لمجموع التسهيلات الأخرى للمصارف مجال الدراسة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٢)

اسم المصرف / سنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	عدد H	عدد L
التجاري العراقي	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	3	6
الشرق الأوسط	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	8	1
الأهلي العراقي	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	0	9
دار السلام للاستثمار	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	9	0
بابل	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	HIGH	HIGH	3	6
الخليج التجاري	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	4	5
الائتمان العراقي	LOW	HIGH	LOW	HIGH	LOW	LOW	HIGH	LOW	LOW	3	6
سومر التجاري	LOW	HIGH	HIGH	LOW	HIGH	HIGH	LOW	HIGH	HIGH	6	3
الاتحاد العراقي	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	LOW	HIGH	1	8
الشمال للتمويل	LOW	LOW	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	HIGH	LOW	LOW	5	4
عدد HIGH	2	5	5	4	4	5	6	5	6	42	
عدد LOW	8	5	5	6	6	5	4	5	4	48	

٤- توزيع هيكل الائتمان للمصارف مجال الدراسة:

بعد تصنيف المشاهدات عينة الدراسة على الأبعاد الثلاثة للمحفظة الائتمانية المعتمدة في الدراسة الحالية والتي تعكس تركيب الائتمان في المصارف الأهلية العراقية مجال البحث والذي يتكون من ثلاثة فقرات رئيسية هي الائتمان النقدي ويشمل (القروض والسلف) ، الائتمان التعهدي ويشمل (خطابات الضمان والاعتمادات المستندية) ، مجموع التسهيلات الأخرى ويشمل (الحسابات الجارية المدينة وخصم الأوراق التجارية) ، سيتم توزيعها على المحفظة الائتمانية لغرض دمج التحليلات واستخراج واقع حال المشاهدات مجال الدراسة يمكن الاستناد للجدول (٧) من اجل الوقوف على صورته واضحة عن المحفظة الائتمانية السنوية للمصارف مجال البحث للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) .



أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينة من المصارف الأهلية العراقية

جدول (٧) يبين تصنيف المحافظ الائتمانية السنوية للمصارف مجال البحث وفق التصنيف العالي والواطي للمدة

٢٠١٠ - ٢٠٠٤

2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	اسم المصرف/ سنة
HHL	LHL	HHL	HHL	HHL	LHH	HHH	LHH	LLL	التجاري العراقي
HHH	HHH	HHH	HHH	LHH	HHH	HHH	HHH	HHH	الشرق الأوسط
LLL	LLL	LLL	LLL	LLL	LLL	LLL	LLL	LLL	الأهلي العراقي
HHH	HHH	LHH	LHH	LHH	LHH	LHH	LHH	LLH	دار السلام للاستثمار
HLH	HLH	LLH	LLL	LLL	HLL	HLL	HLL	LLL	بابل
HHH	HHH	HHH	HHH	HHL	HHL	HHL	LLL	LLL	الخليج التجاري
LHL	LHL	HHH	HHL	HHL	HLH	HLL	HLH	LLL	الائتمان العراقي
HLH	HLH	HLL	LLH	LLH	LLL	LLH	LLH	LLL	سومر التجاري
HHH	HHL	HHL	HHL	LLL	LLL	LLL	LLL	LLL	الاتحاد العراقي
LLL	LLL	HHH	HHH	HHH	HHH	HLH	LLL	LLL	الشمال للتمويل

إذ يوضح الجدول تصنيف مكونات المحفظة السنوية لكل مصرف من المصارف مجال الدراسة ضمن أي تصنيف من التصنيفات العالية أو الواطنة ومن ثم يمكن مقارنتها بجدول الفقرات الرئيسة لهيكل الائتمان للوصول إلى مبالغ التسهيلات الائتمانية التي تمنحها المصارف لزيائنها . إذ يعبر الحرف (H) عن العالي والحرف (L) عن الواطي ، حيث تم توزيع أو تفرغ المشاهدات عينة الدراسة على الأبعاد الثلاثة للمحفظة الائتمانية والتي تشمل (القروض والسلف والائتمان التعهدي ومجموع التسهيلات الأخرى) على التوالي من اليسار إلى اليمين . فمثلا رمز المحفظة الائتمانية للمصرف التجاري لسنة ٢٠٠٥ هو (LHH) وهذا يعني إن خصائص هذه المحفظة تتمثل في حجم القروض والسلف ذات التصنيف الواطي، أما الائتمان التعهدي يكون ذات تصنيف عال ، بينما مجموع التسهيلات الأخرى فتكون ذات تصنيف عالي أيضا وهكذا يكون التفسير للرموز من اليسار إلى اليمين فيما يتعلق بالمتغيرات الرئيسة لهيكل الائتمان لجميع السنوات ولجميع المصارف مجال الدراسة . بعد استكمال تحليل هيكل الائتمان وتوزيع المشاهدات عليه للمصارف مجال الدراسة ، وباستخدام بعض الأساليب الإحصائية (التوزيع التكراري وجداول التوافق الثنائية وجداول التوافق الثلاثية) يتم استخراج تكرار تصنيفات العالي والواطي لهيكل الائتمان لكل مستوى من المستويات الثمانية وبذلك تتحقق الفرضية الأولى القائلة بوجود ثمانية أنماط لهيكل الائتمان بالاعتماد على مكوناته (القروض والسلف، الائتمان التعهدي، التسهيلات الأخرى) كما في الشكل (٣).

الشكل (٣) يبين مصفوفة الأنماط الثمانية لمستويات هيكل الائتمان

القروض والسلف		الائتمان التعهدي		تسهيلات أخرى		تسهيلات أخرى		النمط
مستوى مرتفع	مستوى منخفض	مستوى مرتفع	مستوى منخفض	مستوى مرتفع	مستوى منخفض	مستوى مرتفع	مستوى منخفض	
HHH	HHL	HLH	HLL	LHH	LHL	LLH	LLL	
٢٠	١٣	٧	٥	٩	٣	٦	٢٧	التكرار
%٢٢	%١٤	%٨	%٦	%١٠	%٣	%٧	%٣٠	النسبة

ثالثاً- تحليل قيم Tobin's Q للمصارف التجارية عينة الدراسة:

يظهر الجدول (٨) قيم نسبة Q للمصارف من خلال استخدام المعادلة البسيطة التقريبية Tobin's Q المستندة لأنموذج (Chung & Bruit) ، وتطبيقها على المصارف التجارية الأهلية العراقية للمدة من عام ٢٠٠٤ ولغاية عام ٢٠١٢ وقد تم ترتيب المصارف بحسب متوسط قيمة نسبة Q من الأعلى إلى الأدنى.

جدول (٨) قيمة Q للمصارف عينة الدراسة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢)

اسم المصرف/ السنة	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	المتوسط الحسابي
التجاري العراقي	٠.٨٤٢	٧.٧٣٤	٠.٤٩٢	٠.٤٣٩	٠.٣٦٧	٠.٤٣١	٠.٤١٦	٠.٥٢٠	٠.٤٤٠	١.٢٩٨
الشرق الأوسط	٠.٣٢٧	٠.٣٠٩	٠.٢٣٢	٠.٢٥٣	٠.٢٢٢	٠.٣٤١	٠.٢٢٧	٠.٣٩٣	٠.٣٥٦	٠.٢٩٥
الأهلي العراقي	١.٥٣٦	١.٥٥٨	٠.٦١٧	٠.٥٣٠	٠.٣٥٠	٠.٤٩٥	٠.٤١٢	٠.٤٨٢	٠.٢٦٦	٠.٦٩٤٠
دار السلام للاستثمار	١.٨٩٤	١٦.٠٥٥	١.٥٠٤	٠.٦٩٨	٠.٧٢٢	٠.٩٤١	٠.٩٥٧	٠.٥٧٢	٠.٤٦٧	٢.٦٤٦
بابل	٢.٢٣٣	١.٠٨٧	٠.٤٣٣	٠.٤٩٩	٠.٣٤٦	٠.٦٠٤	٠.٣١٣	١.٢١٠	٠.٣٥٤	٠.٧٨٧
الخليج التجاري	١.٩٣٣	١.٦٤٩	٠.٤٥١	٠.٢٩٠	٠.١٥٧	٠.٤٠٧	٠.٢٥٦	٠.٣٥٠	٠.٣٢١	٠.٦٤٦
الائتمان العراقي	٠.٩٧٢	٢.٢٠٣	٠.٧٤١	٠.٥٠٦	٠.٥٩٦	٠.٧٩٩	٠.٤١٤	٠.٨١٣	٠.٤٢٤	٠.٨٣٠
سومر التجاري	٢.١٣٤	٢.٢٥٠	٠.٨٩٢	٠.٥٤٢	٠.٦٠٨	٠.٥٥٠	٠.٥٣٦	٠.٥٤٢	٠.٦٣٢	٠.٩٦٥
الاتحاد العراقي	٠.٨٨٠	٠.٩٨٨	١.٠٤٢	٠.٨٧٨	٠.٥٤٥	٠.٥١٥	٠.٥٠٧	٠.٤٩٠	٠.١٨٦	٠.٦٧٠
الشمال للتمويل	٠.١١٣	٠.٢١٧	٠.٤٠٣	١.٢٧٥	٠.٨١٠	٠.٤٣٣	٠.٢٦٩	٠.٥١٢	٠.٤٤٧	٠.٤٩٨
المجموع	١٢.٨٦٤	٣٤.٠٤٨	٦.٨٠٦	٥.٩١٠	٤.٧٢٤	٥.٥١٦	٤.٣٠٧	٥.٨٨٤	٣.٨٩١	٩.٣٢٣
المتوسط الحسابي	١.٢٨٦	٣.٤٠٥	٠.٦٨١	٠.٥٩١	٠.٤٧٢	٠.٥٥٢	٠.٤٣١	٠.٥٨٨	٠.٣٨٩	٠.٩٣٣

وتبين نتائج التحليل لقيم المصارف الجوانب الرئيسية الآتية :

- ارتفعت قيمة نسبة Tobin's Q في عام ٢٠٠٥ لمعظم المصارف مقارنة بالأعوام الأخرى للدراسة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.405) في عام ٢٠٠٥ .
- اتجهت قيمة Tobin's Q نحو الارتفاع متخذة اتجاه منحني تصاعدي في العامين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ وهذا يدل على أن أداء المصارف في مرحلة نمو وانتعاش ثم شهدت بعد ذلك تذبذباً في قيمة Q للسنوات (٢٠٠٦ - ٢٠١٢)
- انخفضت قيم نسبة Tobin's Q في عام ٢٠١٢ مقارنة مع بقية السنوات الأخرى للدراسة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (0.389) ويفسر ذلك حسب تقدير الباحثة إلى انخفاض الرقم القياسي لأسعار أسهم بعض المصارف في نهاية عام ٢٠١٢ كنتيجة للعديد من العوامل الداخلية والخارجية التي مرت بها بعض المصارف من ظروف مالية وسياسية واقتصادية التي شهدت توتراً في أحداثها والتي كان لها تأثير مباشر وسلبي في أدائها من حيث انخفاض القيمة السوقية لهذه المصارف وانخفاض صافي الإيرادات لبعضها ويمكن أن نصف هذه الفترة على أنها فترة انحدار في القيمة السوقية لبعض المصارف والربحية والأداء .
- أن هناك خمسة مصارف حققت قيمة أكبر من الواحد صحيح لنسبة Tobin's Q في عام ٢٠٠٤ وهي (المصرف الأهلي العراقي ومصرف دار السلام للاستثمار ومصرف بابل ومصرف الخليج التجاري ومصرف سومر التجاري) بمقدار (١.٥٣٦) ، (١.٨٩٤) ، (٢.٢٣٣) ، (١.٩٣٣) ، (٢.١٣٤) لكل مصرف على التوالي حيث كانت أعلى قيمة لنسبة Tobin's Q في مصرف بابل بمقدار (٢.٢٣٣) ويعزى ذلك

حسب تقدير الباحثة إلى ارتفاع سعر السهم البالغ (١٣.٥٠٠) دينار مع ما رافقه من زيادة في عدد الأسهم في نهاية عام ٢٠٠٤ مقارنة مع الأعوام الأخرى للدراسة مما انعكس ايجابياً على تحسن أداء المصرف بشكل جيد من حيث الارتفاع في القيمة السوقية للمصرف بشكل ملحوظ إضافة إلى الزيادة الكبيرة الحاصلة في صافي الإيرادات مقارنة مع الأعوام الأخرى في الدراسة .

٥. بلغ المتوسط الحسابي لنسبة (Tobin's Q) 3.405 في عام ٢٠٠٥ وهو مستوى قياسي خلال فترة العشر سنوات ويفسر ذلك عند الرجوع إلى البيانات المحاسبية للفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠١٢ ، نلاحظ أن هناك ارتفاع في الرقم القياسي لأسعار أسهم المصارف في نهاية عام ٢٠٠٥ مقارنة مع الأعوام الأخرى للدراسة .

٦. يلاحظ عند القيام بتحليل أفقي لقيم نسبة Tobin's Q للفترة من عام ٢٠٠٤ ولغاية عام ٢٠١٢ وفقاً للجدول رقم (٨) ، أن هناك ارتفاعاً كبيراً لقيمة نسبة Tobin's Q على مستوى المصارف للعامين (٢٠٠٤) و (٢٠٠٥) ولكنها شهدت تذبذباً كبيراً لقيمة Q على مستوى المصارف ، فديماً على امتداد الفترة الزمنية من عام ٢٠٠٦ ولغاية عام ٢٠١٢ ، والجانب الأكبر من الانخفاض كان خلال عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢ مقارنة مع الأعوام الأخرى للدراسة .

رابعاً- تحليل العلاقة بين هيكل الائتمان وقيمة المصرف

بعد أن تم تحديد العناصر الأساسية لهيكل الائتمان وتحديد المكعبات الصغيرة المتضمنة للبدائل الثمانية لأنماط تصنيف المحافظ الائتمانية ، إذ تم الفصل بين ثمانية أنماط أو مستويات للمحفظة الائتمانية في ضوء ما تحتويه من هيكل ائتمان . وبعد أن تم احتساب قيمة Tobin's Q لكل مشاهدة من المشاهدات للمصارف مجال الدراسة خلال مدة البحث الممتدة من (٢٠١٢ - ٢٠٠٤) تتجه الدراسة في هذا المبحث نحو تحقيق الهدف الثالث من أهدافها والمتعلق بقياس قيمة المصرف من خلال تحديد قيمة Tobin's Q لكل مجموعة من المشاهدات لكل مكعب صغير أي لكل نمط من أنماط المحافظ الائتمانية التي تم تحديدها سابقاً على وفق النموذج لإثبات الفرضية الرئيسية الثالثة ، وبذلك يقوم هذا المبحث على اختيار قيمة Tobin's Q المناسبة لكل عنصر من عناصر المحفظة الائتمانية لكل من المستويات الثمانية للمحفظة وفيه ستعتمد الباحثة على الخطوات الآتية في عملية التحليل .

١- توزيع المشاهدات وقيم Tobin's Q :-

العلاقة بين متغيري البنى الأساسية للبحث بالتركيز على تحليل العلاقة بين هيكل الائتمان وقيمة المصرف إذ يظهر نمط المحفظة السنوية لكل مصرف خلال مدة البحث وفي أي نمط أو تصنيف كان أكثر تركيزاً لكي يحقق قيمة المصرف المعبر عنها بقيمة Tobin's Q والنسبة التي يحققها كل مصرف فيها بما يقابل تصنيف المحفظة المعتمدة . بالاعتماد على مخرجات الحاسبة في الجداول الثلاثة ، حيث يتم تصنيف المحافظ الائتمانية أولاً (جدول ٧) ، ثم توزيع التكرارات على مستويات هيكل الائتمان ثانياً (الشكل ٣) ، ثم تحديد قيمة Q للمصارف عينة الدراسة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٠٤) (جدول ٨) ثم التوصل إلى النتائج كما هو في الجدول (٩) .



أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينة من المصارف الأهلية العراقية

الجدول (٩) يبين تكرارات عدد المشاهدات ومتوسط قيمة Q في كل محافظة

المصارف	التكرار وقيمة المصرف	قروض وسلف مرتفع				قروض وسلف منخفض			
		ائتمان تعهدي مرتفع		ائتمان تعهدي منخفض		ائتمان تعهدي مرتفع		ائتمان تعهدي منخفض	
		تسهيلات مرتفع	تسهيلات منخفض	تسهيلات مرتفع	تسهيلات منخفض	تسهيلات مرتفع	تسهيلات منخفض	تسهيلات مرتفع	تسهيلات منخفض
		HHH	HHL	HLH	HLL	LHH	LHL	LLH	LLL
المصرف التجاري العراقي	العدد قيمة Q	١ ٠.٤٩٢٢	٤ ٠.٤١٣٢	٠ ---	٠ ---	٢ ٤.٠٨٦٥	١ ٠.٥١٩٥	٠ ---	١ ٠.٨٤١٥
مصرف الشرق الأوسط	العدد قيمة Q	٧ ٠.٣١١٩	٠ ٠.٢٥٢٥	٠ ---	٠ ---	١ ٠.٢٢٢٤	٠ ---	٠ ---	٠ ---
مصرف الأهلي العراقي	العدد قيمة Q	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٠ ---	١ ---	٠ ٠.٦٩٤٠
دار السلام للاستثمار	العدد قيمة Q	٢ ٠.٥١٩٣	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٦ ٣.٤٧٩٥	٠ ---	١ ١.٨٩٤١	٠ ---
مصرف بابل	العدد قيمة Q	٠ ---	٠ ---	٢ ٠.٧٨١٧	٣ ٠.٦٧٣٠	٠ ---	٠ ---	١ ٠.٣١٢٥	٣ ١.٠٦١١
مصرف الخليج التجاري	العدد قيمة Q	٤ ٠.٣٣٣٥	٣ ٠.٢٩٩٣	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٢ ١.٧٩٠٩
مصرف الائتمان العراقي	العدد قيمة Q	١ ٠.٤١٤٠	٢ ٠.٦٩٧٢	٢ ١.٣٥٤٦	١ ٠.٧٤٠٦	٠ ---	٢ ٠.٦١٨٤	٠ ---	١ ٠.٩٧٢٤
مصرف سومر التجاري	العدد قيمة Q	٠ ---	٠ ---	٢ ٠.٥٨٧١	١ ٠.٥٣٥٦	٠ ---	٠ ---	٤ ١.٠٧٤٨	٢ ١.٣٣٧٨
مصرف الاتحاد العراقي	العدد قيمة Q	١ ٠.١٨٥٨	٣ ٠.٥٠٤١	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٥ ٠.٨٦٦٥
مصرف الشمال للتمويل	العدد قيمة Q	٤ ٠.٦٩٦٧	٠ ---	١ ٠.٤٠٢٥	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٠ ---	٤ ٠.٣٢٢٣
مجموع عدد المشاهدات متوسط قيمة Q		٢٠	١٣	٧	٥	٩	٣	٦	٢٧
		٠.٤٢١٩١	٠.٤٣٣٢٦	٠.٧٨١٤٨	٠.٦٤٩٧٣	٢.٥٩٦١	٠.٥٦٨٩٥	١.٠٩٣٨	١.٠١٢٠

ويظهر من خلال الجدول (٩) التوزيع التكراري لمشاهدات العالي والواطي لهيكل الائتمان على المستويات الثمانية للمحافظة الائتمانية ، وتوزيع كل قيمة من قيم Tobin's Q التي تم الحصول عليها للمصارف التجارية الأهلية العراقية العشرة على المكعبات أو المحافظ الثمانية للحصول على قيم نسبة Tobin's Q لكل محافظة ، وبذلك يمكن أن نبين تحليل العلاقة ما بين قيم نسب Tobin's Q للمصارف مجال الدراسة مع المتغيرات المستقلة (مكونات هيكل الائتمان).

ويمكن أن يؤثر ذلك الى إن اختلاف مستويات محفظة الائتمان المصرفي يؤدي إلى اختلاف قيمة المصرف. كما حقق المصرف مشاهدة واحدة بنسبة (١١.١ %) لنمط هيكل الائتمان (HLH) والذي يشمل القروض والسلف ذات التصنيف العالي والائتمان التعهدي ذات التصنيف الواطي أما مجموع التسهيلات الأخرى فكانت ذات تصنيف عالي ، أما قيمة المصرف المعبر عنها بقيمة نسبة Q بلغت (٠.٤٠٢٥) اقل من الواحد وهذا يفسر علاقة وتأثير مستوى هيكل الائتمان للنمط المذكور على قيمة المصرف باتجاه الانخفاض الذي يؤدي إلى الأداء والربحية المنخفضة ودرجة المخاطرة المرتفعة . وبذلك يلاحظ من الشكل أن الأنماط الثلاثة لم تحقق قيمة مصرف أعلى من الواحد، أما بقية أنماط المحافظ فلم يسجل فيها المصرف أي مشاهدة وتشمل (LLH),(LHL),(LHH),(HLL),(HHL) . وبذلك ننتهي إلى وجود تأثير متبادل بين مستوى أو تصنيف هيكل الائتمان وقيمة Tobin's Q التي تعبر عن قيمة المصرف ، إضافة إلى ذلك فقد تبين وجود اختلاف بين المستويات فيما يخص الفئات المناسبة له من قيمة Tobin's Q .

٢- تحليل اثر أنماط المحافظ الائتمانية على قيمة المصرف؛

يستمر التحليل في هذا المبحث فيما يتعلق بقيمة المصرف ولكن لا من حيث تأثيرها على هيكل الائتمان والبحث في علاقتها مع درجة تصنيف أو مستوى مكونات المحفظة بل في اختيار قيمة Tobin's Q المناسبة لكل عنصر من تلك العناصر المكونة لكل من مستويات المحفظة الثمانية وفق نموذج الدراسة . والبحث في هذا الموضوع يعني اختبار الفرضية الثانية بين فرضيات الدراسة المتضمنة اختلاف الفئات المناسبة لقيمة Tobin's Q لكل مستوى من مستويات هيكل الائتمان وإيجاد أو استخراج متوسط قيمة Q للمحافظ الائتمانية الثمانية التي تم التوصل إليها وفق النموذج يتم الاعتماد على نتائج الجدول (٩) وذلك بقسمة مجموع قيم Q لكل محفظة على عدد المشاهدات فكانت النتائج التوصل الى أنماط المحافظ الثمانية لجميع المصارف ولجميع السنوات ، كما يوضحها الشكل (٤) .

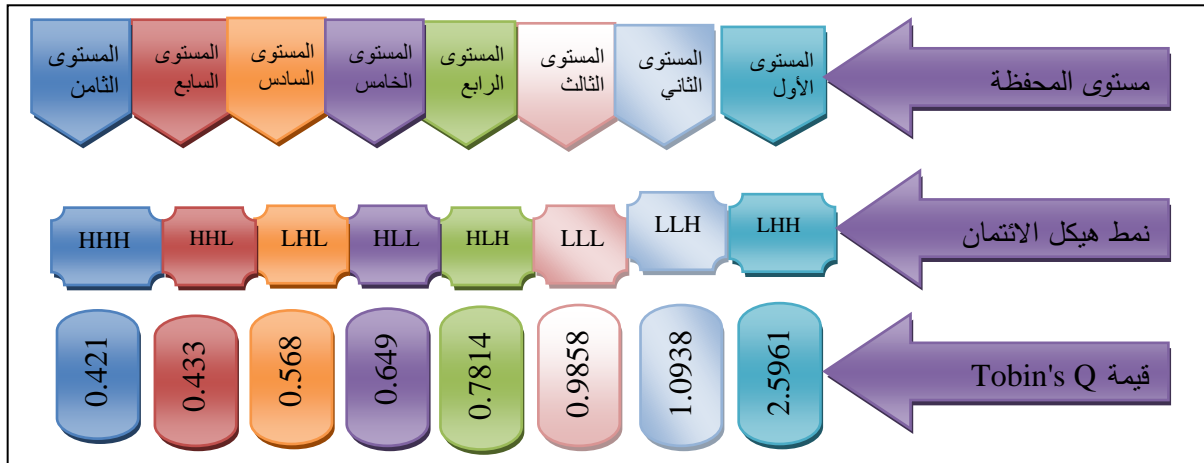
شكل (٤) يبين قيمة Q حسب المحافظ الثمانية

قروض وسلف								عدد
مستوى مرتفع				مستوى منخفض				
ائتمان تعهدي				ائتمان تعهدي				
مستوى مرتفع		مستوى منخفض		مستوى مرتفع		مستوى منخفض		
تسهيلات أخرى		تسهيلات أخرى		تسهيلات أخرى		تسهيلات أخرى		%
مستوى ٨ مرتفع	مستوى ٧ منخفض	مستوى ٦ مرتفع	مستوى ٥ منخفض	مستوى ٤ مرتفع	مستوى ٣ منخفض	مستوى ٢ مرتفع	مستوى ١ منخفض	
HHH	HHL	HLH	HLL	LHH	LHL	LLH	LLL	قيمة Q
٢٠	١٣	٧	٥	٩	٣	٦	٢٧	
٢٢%	١٤%	٨%	٦%	١٠%	٣%	٧%	٣٠%	
٠.٤٢١٩	٠.٤٣٣٢٦	٠.٧٨١٤٨	٠.٦٤٩٧٣	٢.٥٩٦١	٠.٥٦٨٩٥	١.٠٩٣٨	٠.٩٨٥٨١	

ويلاحظ من خلال الشكل (٤) الآتي :

- ١- أن أفضل أنماط المحافظ الائتمانية الثمانية تتمثل في النمطين (LHH) و (LLH) لكونها حققت أعلى قيمة للمصرف والمعبر عنها بقيمة نسبة Q إذ بلغت (٢.٥٩٦١) ، (١.٠٩٣٨) أكبر من الواحد على التوالي وحقق النمط الأول (٩) مشاهدات أما الثاني فكان بواقع (٦) مشاهدات .
- ٢- أما أسوأ أنماط هيكل الائتمان تتمثل في الأنماط الخمسة التالية (LHL, HLL , HLH , HHL , HHH) لكونها حققت قيمة مصرف اقل من الواحد وهذا يشير للأداء والربحية المنخفضة .
- ٣- أما نمط هيكل الائتمان الثامن المتمثل في (LLL) فقد حقق (٢٧) مشاهدة بنسبة (٣٠%) وبقيمة مصرف Q (0.98581) قريبة جدا من الواحد صحيح ، إذ أن هذا النمط هو أكثر أنماط المحافظ تكراراً مقارنة مع الأنماط الأخرى وهو يشير الى السياسة المتحفظة للمصارف في منح الائتمان إذ تغلب صفة الانخفاض على جميع عناصر هيكله .
- ٤- ومن خلال الشكل(٤) يمكن الإشارة الى أن أكثر أنماط المحافظ تكراراً كانت (HHH)، (LLL)، (HHL)، (LHL)، سجلت مشاهدات بعدد (٢٧) ، (٢٠) ، (١٣) على التوالي ، أما اقل أنماط المحافظ تكراراً فتمثلت في (LHL) ، (HLL) ، (LLH) ، (LHH) ، (HLH) ، و بواقع عدد مشاهدات (٩) ، (٧) ، (٦) ، (٥) ، (٣) ، على التوالي .
- وفيما يلي استعراض لقيمة Tobin's Q المناسبة لكل مستوى من مستويات هيكل الائتمان المصرفي وذلك بعد ترتيبها من الأعلى إلى الأدنى على أساس الأعلى قيمة لـ Tobin's Q والتي تكون أكبر من واحد وبحسب نمط أو تصنيف كل مستوى من تلك المستويات وبذلك نحقق الفرضية الرئيسية الثالثة وكما في الشكل (٥) .

شكل (٥) يبين مستويات المحافظ الائتمانية



المستوى الأول :

تشكل (١٠%) وتتصف خصائص المحفظة الأولى من المحافظ الائتمانية الثمانية بنمط هيكل الائتمان (LHH) بتوزيع ما بين قروض وسلف ذات تصنيف منخفض، والائتمان تعهدي ومجموع التسهيلات ذات تصنيف مرتفع، ويشكل هذا المستوى أفضل المستويات لكونه يحقق أعلى قيمة للمصرف الذي عبرت عنه قيمة نسبة (Q) أكبر من الواحد بمعدل أو متوسط (٢.٥٩٦١) الأمر الذي ينعكس على القيمة السوقية للمصرف وبذلك تؤثر إلى الأداء والربحية العالية وتشير إلى الانخفاض بدرجة المخاطرة وتشكل فرصة جيدة للتوسع في الائتمان المصرفي .

المستوى الثاني :

تشكل (٧%) وتتصف خصائص المحفظة الثانية من المحافظ الائتمانية بنمط هيكل ائتمان (LLH) يتضمن قروض وسلف ذات تصنيف منخفض وائتمان تعهدي ذات تصنيف منخفض بينما مجموع التسهيلات الأخرى تكون ذات تصنيف مرتفع إذ كانت قيمة المصرف الذي عبرت عنها قيمة نسبة (Q) أكبر من الواحد ولكن بنسبة أقل مقارنة بالمحفظة الأولى إذ ظهرت بمعدل (١.٠٩٣٨) وهي تعكس الارتفاع في القيمة السوقية للمصرف وتعبر عن التحسن في الأداء والربحية بمستوى أقل من المحفظة الأولى وتشير إلى الانخفاض في درجة المخاطرة وتعد فرصة مناسبة لاستخدام الائتمان المصرفي .

المستوى الثالث :

تشكل (٣٠%) وتتصف خصائص المحفظة الثالثة من المحافظ الائتمانية التي تم التوصل إليها وفق النموذج بنمط هيكل الائتمان (LLL) وهذا يعني أنها تضم قروض وسلف ذات تصنيف منخفض وائتمان تعهدي ومجموع تسهيلات أخرى ذات تصنيف منخفض أيضا وكانت قيمة المصرف التي عبرت عنها قيمة نسبة (Q) قريبة جدا أو مساوية إلى الواحد إذ ظهرت بمعدل ٠.٩٨٥٨١ وهي تعكس المستوى العادي في الأداء والربحية وتعد فرصة عادية لاستخدام الائتمان .

المستوى الرابع :

تشكل (٨%) وتتصف خصائص المحفظة الرابعة من المحافظ الائتمانية بنمط هيكل ائتمان (HLH) يتوزع ما بين قروض وسلف ذات تصنيف مرتفع وائتمان تعهدي ذات تصنيف منخفض إما مجموع التسهيلات الأخرى فهي ذات تصنيف مرتفع، إما قيمة المصرف الذي عبرت عنه قيمة نسبة q فقد كانت بمعدل (٠.٧٨١٤٨) أقل من الواحد الصحيح وهذا يؤثر الانخفاض في الأداء والربحية وارتفاع درجة المخاطرة .

المستوى الخامس :

تشكل (٥%) وتتصف خصائص المحفظة الخامسة من المحافظ الائتمانية بنمط هيكل الائتمان (HLL) وهذا يعني أنها تتضمن قروض وسلف ذات تصنيف مرتفع، والائتمان التعهدي ذات تصنيف منخفض ومجموع التسهيلات الأخرى ذات تصنيف منخفض أيضا، وقد كانت قيمة المصرف الذي عبرت عنها قيمة نسبة Q أقل من الواحد بمتوسط (٠.٦٤٩٧٣) وهذا يؤثر ارتفاع درجة المخاطرة ومستوى الأداء والربحية ضعيف .

المستوى السادس :

تشكل (3%) وتتصف خصائص المحفظ السادسة من المحافظ الائتمانية بنمط هيكل الائتمان (LHL) إذ يضم قروض وسلف ذات تصنيف منخفض وائتمان تعهدي ذات تصنيف مرتفع إما مجموع التسهيلات الأخرى فهي ذات تصنيف منخفض وقد كانت قيمة المصرف الذي عبرت عنها نسبة Q اقل من الواحد إذ ظهرت بمعدل (٠.٥٦٨٩٥) وهذا يؤشر انخفاض مستوى الأداء والربحية وارتفاع درجة المخاطرة وبالتالي فهي فرصة غير مناسبة .

المستوى السابع :

تشكل (14%) وتتصف خصائص المحفظة السابعة من المحافظ الائتمانية وفق النموذج بنمط هيكل الائتمان (HHL) إذ يتضمن قروض وسلف ذات تصنيف مرتفع ، إما الائتمان التعهدي ذات تصنيف مرتفع بينما مجموع التسهيلات الأخرى ذات تصنيف منخفض ، وقد كانت قيمة المصرف الذي عبرت عنه قيمة نسبة Q اقل من الواحد إذ بلغت بمعدل (٠.٤٣٣٢٦) وهذا يؤشر انخفاض مستوى الأداء والربحية وارتفاع درجة المخاطرة .

المستوى الثامن :

تشكل (22%) وتتصف خصائص المحفظة الثامنة من المحافظ الائتمانية بنمط هيكل ائتمان (HHH) إذ يشمل قروض وسلف ذات تصنيف مرتفع إما الائتمان التعهدي ومجموع التسهيلات الأخرى ذات تصنيف مرتفع أيضا ، وقد كانت قيمة المصرف الذي عبرت عنه قيمة نسبة Q بمعدل (٠.٤٢١٩١) وهي اقل معدل ضمن المحافظ الائتمانية الثمانية التي تم التوصل إليها وهذا مؤشر على الأداء والربحية الضعيفة والفرصة غير المناسبة وبالتالي فهذا المستوى غير قادر على توليد مستوى اقل من مخاطر الإقراض .

لقد كان المتوقع لدى الباحثة أن يكون نمط محفظة الائتمان (HHH) هو الأفضل بين المحافظ لكن النتائج أظهرت عكس ذلك ويمكن أن يبرر السبب حسب تقدير الباحثة إلى إن تنفيذ خيارات التوسع في حصة السوق المصرفية من خلال نمو محفظة الائتمان والتوسع فيها يؤثر على نوعية المحفظة ويعتبر احد عوامل الخطر الرئيسية نتيجة تغلغل العملاء الجدد ، إذ إن التخفيض المحتمل لمعايير الإقراض يسهل جذب عملاء جدد بجدارة ائتمانية منخفضة (إنتاج مستوى أعلى من الديون المعدومة) ، يؤدي بالتالي إلى التقاط مقترضين بجودة منخفضة وتوسيع المحفظة على حساب نوعيتها وبذلك يمكن أن نستنتج أن التوسع السريع للمحفظة يؤدي إلى انخفاض نشاط الفحص وضعف نشاط الرصد الذي يحدد مخاطرة المحفظة ، ولكن في حال توجه المصرف نحو معايير ومبادئ إقراض جيدة يضمن بذلك جودة ونوعية المحفظة ويخفف من مخاطر الائتمان والتي في محصلتها النهائية لها تأثير على القيمة السوقية إضافة إلى صافي الإيرادات ويظهر ذلك من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج لقيم Tobin's Q .

وأخيرا يمكن القول بأن الغاية من هذه المستويات السعي للحصول على الإدارة والتخطيط والرقابة التي تضمن التحسين الدائم لتركيب ونوعية المحفظة الائتمانية للحفاظ على الجودة العالية للمحافظ الائتمانية مما ينعكس على قيمة وربحية المصرف .

المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات :

بعد الدراسة المستفيضة والمناقشة التحليلية لعناصر البحث والمتمثلة بالمتغيرات الأربعة له ، المستقلة منها معبر عنها بهيكل الائتمان والمعتمدة معبر عنها بقيمة المصرف على وفق نسبة أو مقياس Tobin Q خلص البحث الى عدد من الاستنتاجات، ويمكن استعراضها كالآتي :

١. إن نتائج التحليل المعتمدة على مصفوفة الأنماط الثمانية والتي تحدد فيها نمط هيكل الائتمان (LHH) المتضمن (القروض والسلف منخفضة ، الائتمان التعهدي والتسهيلات الأخرى مرتفعة) كمستوى أول لكونه قد حقق أعلى قيمة مصرف معبر عنها ب Q وبالبالغة (٢.٥٩٦١) .

٢. أن التوصل إلى ثمانية أنماط من المحافظ الائتمانية يعني أهمية استخدام سيناريوهات لهيكل الائتمان المصرفي لكونها أداة تحوط للتوزيعات الاحتمالية لمستقبل الموجودات المصرفية ، وهذا بدوره يخفف من الخطر الكلي للمصرف وبالتالي أثره في تعظيم حقوق الملكية .

٣. أن تحليل هيكل الائتمان يوحي لإدارة المصرف بما يمكن أن يحدث في وقت لاحق لكونها تعرض تجربة السنوات السابقة في توزيع مكونات محفظة الائتمان وبذلك يكون أداة للاستدلال على توزيع خسائر الائتمان المحتملة التي قد تواجه المصرف ، أي أنها تبين مواطن الضعف التي يجب تجنبها ومواطن القوة التي يمكن تعزيزها والقدرة على فهم إستراتيجية المصرف في مجال توزيع هيكل الائتمان من جهة والتوسع الملائم في المحفظة الائتمانية من جهة أخرى ، بذلك يكون التحليل أداة هامة للتخطيط المالي الفعال وتحقيق التوازن .

٤. إن نتائج التحليل في البحث تبين التوزيع التاريخي لمكونات محفظة الائتمان المصرفي للمصارف خلال مدة البحث مما يساعد في رصد التغيرات في الكميات وهذا يعد نوع من أنواع المتابعة والرقابة .

٥. دلت النتائج انه ليس بالضرورة أن يكون التوسع في مكونات هيكل الائتمان جيداً لتحقيق قيمة المصرف أي النمط (HHH)، فالتوسع السريع للمحفظة يؤدي إلى انخفاض نشاط الفحص وضعف نشاط الرصد الذي يحدد مخاطرة المحفظة ، ولكن في حال توجه المصرف نحو معايير ومبادئ إقراض جيدة يضمن بذلك جودة ونوعية المحفظة ويخفف من مخاطر الائتمان والتي في محصلتها النهائية لها تأثير على القيمة السوقية فضلاً عن صافي الإيرادات ويظهر ذلك من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج لقيم Tobin's Q .

ثانياً : التوصيات :

١. ضرورة دراسة وتحليل عناصر هيكل الائتمان لكل مصرف والوقوف على دور كل عنصر فيها في زيادة أو تخفيض قيمة المصرف وبما ينتهي الى محفظة ائتمانية واضحة وذات جودة ونوعية عالية .

٢. ضرورة ايلاء تحليل هيكل الائتمان أهمية اكبر لدى موظفو المؤسسات المالية والمصرفية إذ أن التحليل لا يقتصر على وظيفة التخطيط بل امتد أيضاً ليشمل وظيفة الرقابة من خلال رصد التغيرات في مستويات محفظة الائتمان والمحافظة على تركيبية ونوعية المحفظة الائتمانية والتقليل من مخاطرها ضمن المستويات المقبولة ، وذلك للمحافظة على قيمة المصرف .

٣. ضرورة اعتماد مؤشرات الأداء المعتمدة على أسعار الأسهم في السوق المالي كمدخل لتحديد القيمة وتقييم



أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينتا من المصارف الأهلية العراقية

الأداء المالي بالإضافة الى مؤشرات الأداء المحاسبي للمصارف مما يعكس مؤشرات مالية للمصارف بصورة أكثر شمولية ومنطقية لغرض تحديد القيمة ، وتقييم الأداء الحالي والمستقبلي .

٤. ضرورة تبني البنك المركزي العراقي وسوق العراق للأوراق المالية بناء قاعدة بيانات ومعلومات للمصارف الخاصة ، لأنه في الحقيقة هناك جهد ووقت كبير يصرف في تجميع البيانات أو الحصول عليها خصوصاً عند تطبيق النماذج القياسية والرياضية الحديثة والتي تحتاج بيانات كثيرة هذا من ناحية ، كما أن نشر بيانات المصارف يقود الى زيادة الإفصاح والشفافية مما يعزز الثقة والاستقرار بالنظام المصرفي .

٥. ضرورة سعي المصارف الى زيادة وتنشيط محافظ الائتمان لديها مما يؤدي الى تنشيط سوق الائتمان من ناحية وتحقيق المصارف لمعدلات عائد معقول على ائتماناتها .

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. الكتب :

١. الجنابي وارسلان ، ، هيل ، عجمي ، رمزي ياسين ، النقود والمصارف النظرية النقدية ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
٢. الحلاق والعجلوني ، سعيد سامي ، محمد محمود ، " النقود والبنوك والمصارف المركزية " ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ .
٣. الحناوي وآخرون ، محمد صالح ، إبراهيم العبد ، " الإدارة المالية مدخل القيمة واتخاذ القرارات " ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .
٤. الخطيب ، محمد محمود ، : الأداء المالي وأثره على عوائد سهم الشركات المساهمة ، ط ١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠ .
٥. خلف ، فليح حسن " النقود والبنوك " ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث للنشر ، عمان ، ٢٠٠٦ ،
٦. الشمري ، صادق راشد : أدارة المصارف ، مطبعة الكتاب ، بغداد ، ٢٠١٢ .
٧. عبدالله والطراد ، خالد أمين ، إسماعيل إبراهيم ، " إدارة العمليات المصرفية – المحلية والدولية " ، دار وائل للنشر – عمان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ .
٨. النعيمي والتميمي ، " عدنان تايه ، عارف فؤاد ، " التحليل والتخطيط المالي ، اتجاهات حديثة معاصرة ، دار اليازوري ، العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ .

٢. الرسائل الجامعية والاطاريح :

١. أبو نايله ، أزهار حسن علي ، " الائتمان المصرفي بين تحديات المخاطر وسبل المعالجة " ، رسالة ماجستير ، الاقتصاد ، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد ، العراق ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
٢. الياس ، ماهر جلال يعقوب ، " تأثير خطر السيولة في عائد توظيفات الأموال المصرفية " ، دراسة تطبيقية



أنماط هيكل الائتمان وانعكاسها على قيمة المصرف بحث تطبيقي في عينتا من المصارف الأهلية العراقية

- لعينه من المصارف التجارية العراقية للمدة ١٩٩٤-٢٠٠٣ " ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، العراق ، ٢٠٠٥ .
٣. انجرو ، أيمن ، " التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الإقراض " ، رسالة ماجستير ، المحاسبة ، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين ، سوريا ، دمشق ، ٢٠٠٧ .
٤. الرواشده ، سمير ، " العلاقة بين القيمة الاقتصادية المضافة ومقاييس الأداء لعوائد الأسهم " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦ .
٥. سعيد ، عبد السلام لفته ، " المخاطرة الائتمانية وأثرها في سياسة الإقراض : دراسة تطبيقية في عينتا من المصارف العراقية " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
٦. عبد العظيم ، عادل ، " اقتصاديات الاستثمار : النظريات والتحديات " المعهد العربي للتخطيط، الكويت ، ٢٠٠٧ .
٧. ميرخان ، خالد محمد أمين ، " العلاقة بين الأساليب المعرفية ورأس المال الفكري وتأثيرها في التوجيه الاستراتيجي " دراسة تحليلية لأراء عينة من مديري مجالس إدارة شركات القطاع الخاص في مدينة الموصل ، أطروحة دكتوراه فلسفة في إدارة الأعمال غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ .
- ### ٣. المجلات والدوريات والبحوث :
١. الخالدي ، حمد عبدالحسين ، " تأثير العوامل الداخلية بعائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية " ، المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، العدد الرابع والعشرون ، ٢٠١٠ .
٢. خريوش والعبادي ، حسني علي ، محمد ، " تقييم أداء محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية لدى القطاع المصرفي الأردني " مجلة مؤتمرية للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، المجلد التاسع عشر ، ٢٠٠٤ .
٣. الزرقان ، صالح طاهر ، " التحليل المالي وأثره في المخاطر الائتمانية " ، قسم الإدارة المالية المصرفية ، جامعة الإسراء الخاصة ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، الجامعة ، العدد الثالث والعشرون ، ٢٠١٠ .
٤. زلوم ، نضال عمر ، " الإفصاح عن الالتزام بتطبيق القواعد الإرشادية الخاصة بحوكمة الشركات وأثرها في قيمة الشركة " دراسة تطبيقية على الشركات الخدمية المساهمة المدرجة في بورصة عمان ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية ، مجلد ١١ ، العدد ٢ ، ٢٠١٣ .
٥. السعيد وسمير ، بركة ، مسعي ، " تقييم المنشأة الاقتصادية : مدخل القيمة الاقتصادية المضافة EVA " ، ٢٠١٣ .
٦. النجار ، جميل حسن ، " مدى تأثير الرفع المالي على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين " ، دراسة اختبارية ، مجلة جامعة الأزهر بغزة ، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد ١٥ ، العدد ١ ، ٢٠١٣ .



ثالثا: المصادر الأجنبية.

1. BOOKS

- 1 Choarau et R. Teller , " Creation de Valeur et-management de l : entreprise " , Collection Entrepreneur , Vuibert , Paris , 2001 .
- 2 Gregorion Greg N . , Hoppe Christian ; The Hand Book of Credit Portfolio Management , The McGraw – Hill Companies U . S . A , U . S . A , 2009 .
- 3 Grier , Waymond . A , " Valuing A Bank Under IAS/IfRS & Basel II " Self Study Solution A division of Economy , Euromoney Book , Nestor House , 2005 .
- 4 Huedscher , Robert : the market Valuation Q – UERTION Advisor Perspectives , Inc . all rights , 2009 .
- 5 J. Cuby et , G . Hirigoyen , " La Creation de Valeur de l . entreprise " , 2e edition , Economica , Paris , 2001 .
- 6 Khatib H . , Masood , M., Zaman , k., Saleem . S, Saeed , B , Zdl , " Corporate Govenance and Firm Performace , Acase Study of Rarachi Stock Market " , 2011 .
- 7 Koch , T . W & Scott , M . S . , Bank Management , Analyzing Bank Performance " 5th Ed . , McGrew-Hill , New York 2003 .
- 8 Medeiros , De , o . , R . , " Empirical evidence on the relation ship Between EVA and stock retums in Brazilian firms " , Department of Accounting University of Brasilia , Brazil , 2002.
- 9 Mishkin , Frederics , ' The Economics of Money , Banking And Financial Markets,8th Edition , The Addition – Wesley , 2007.
- 10 Nielsen , bjarke , An analysis of Mergers , and acquisition during the recent merger Wave in Scandinavia , Masters thesis , M.Sc., Finaness School , June 16th , 2010 .
- 11 Palliam , R . , " Further evidence on the in formation Contents of economic Value added , " Review of Accounting and Finance , Vol . 5 , NO . 3 , 2006 .
- 12 Penman, Stephen H , "Financial statement Analysis and Security" , 4th ed McGraw Hill, 2010.
- 13 Rose , P . Sylvia , & Hudgins , S. C , " Bank Management and Financial Services " 6th Ed ., McGraw- Hill , New York, 2005 .
- 14 Wolfe , J . and Sauaia , A . C . " The Tobin's q as a Company Performance Indicator , Development in Business Simulation and experimental Learning 30 , 2003 .

2. Articles

1. Carlos, Antonio, Aidar , Sauaia " the Tobin q As A company Performance Indicator Developments in Business Simulation and Experiential Learning , " Volume , 30 , 2003 .
2. Chung , H. & Pruitt , W . " A simple Approximation of Tobin's q " Financial Management Association , Vol , 23 . No . 3 . 1994 .
3. DaDalt , Peter J. Donaldson , Jeffery R .and Gamet Jacqueline Linel . "Will any q Do" The Journal of Financial Research . Vol . xxxvi , 2003 .



4. Evans & James , A . Gentry , "Using Tobin's Q Ratio to Assess the Strategy of Repurchasing Shares " , the quarterly Journal of Indian Institute of Finance , Vol . XVII , No . 1 . 2003 .
5. Gill, A. and Obradovich , J., "The Impact of corporate Governance and financial Leverage on the Value of American Firms. International Research Journal of finance & Economies .91, 2012 .
6. Hymor , Dasah , Kwaku ,Samuel Boahene , Julius , Samuel Agyei , "Credit Risk and Profitability of Selected Banks in Ghana " , Voi 3, No 7 , 2012 .
7. John, P . Evans & James A . Gentry , "Using Tobin's Q Ratio to Assess the Strategy of Repurchasing " , the quarterly Journal of Indian Institute of Finance , Vol . XVII , NO . I, 2003 .
8. Neale Bill and McElroy Trefor ; Business Finance , Person Edition Limited London , 2004 .
9. R . Demestere , "Pour une vue Pragmatique de la Compabilite " In : Revue Francaise de gestion N 157 ,04 , 2005 .
10. Sauaia ,Aidar, "the Tobin q As Acompany Performance Indicator Developments in Business Simulation and Experiential Learning , Volume , 30 , 2003 .
11. Services and Manufacturing Firms Evidence of Schumpeterian competition through Innovation , oxford Intellectual Property research centre and Harris Manchester college , Oxford University , 2010 .
12. Tobin , "Ageneral equilibrium approach to Monetary theory " , Journal of Money , Credit and Banking , I. 1969 .
13. Viverita , Dang , Ahh , Shi yangjiang , Hanby , Terry , Gregory , Mike , Creating Value through Integration in International Horizontal Merger and Acquisition , University of Cambridge , 2008 .

رابعاً: المصادر الإلكترونية

1. http://en.wikipedia.org/wiki/Leverage_cycle.
2. www.fdpkc.com .
3. www.iacpm.org .



Credit Structure Patterns And Their Reflection In The Value Bank Applied Research on a Sample of the Iraqi Private Banks

Abstract

The study seeks to determine the levels of credit structure (independent variable) depending on its components (loans, credit disseminate, other facilities) To get the eight patterns of the structure of bank credit for the purpose of assessing the relationship between changes in levels of each style of structure credit (increase or decrease) and reflected in maximizing the value of the Bank(The adopted a measured variable depending on the approximate equation of simple Tobin's Q) to determine the style that achieves the highest value of the Bank, to take advantage of it in management, planning and control by knowing the strengths and weaknesses of the historical distribution of the facilities . the sample of the study consisted of ten banks for GATC (2004-2012) was adopted by the researcher to gather data and information on reports and financial statements for those banks, and analysed using SPSS statistical programme ". The researcher concluded that the results of the analysis based on a matrix of eight styles that define the pattern of credit structure (LHH) containing (loans and advances is low, , Credit and other facilities to disseminate high) as a level 1 for having achieved the highest value Bank expressed by Q(2.5961)The most important recommendations was the need to give greater importance to credit structure analysis to the employees of financial institutions and banking as the analysis is not limited to the planning function But also extended to include oversight function by monitoring changes in the levels of credit portfolio and maintain the structure and quality of credit portfolio and reduce risk within acceptable levels, and to maintain the value of the Bank .

key words: structure of bank credit, types of credit portfolios, the value of the Bank, Tobin's Q model .